

تصور مقترح قائم على الأدوار المستقبلية لمعلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت

إعداد

دكتور/ محمد سعد سعود عوض الحربي^(٥)

(٥) حاصل على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية) كلية التربية جامعة عين شمس.

يقع هذا البحث في محاور ثلاثة، أولها يتناول خطة البحث، وثانيها يقدم الدراسة الميدانية وأدواتها، أما المحور الثالث فقد تناول التصور المقترح للأدوار المستقبلية لمعلم التربية الإسلامية في دولة الكويت، ويمكن عرض هذه المحاور الثلاث في الآتي:

المحور الأول - خطة البحث:

أولاً - المقدمة:

إن دراسة دور معلم التربية الإسلامية في دولة الكويت، والإلمام بالأبعاد التي تمتد إليها وظيفته أمر له أهميته في تقدير ما ينبغي الإلمام به والتدريب عليه في فترة الإعداد المهني، كما أن له أهمية في اشتقاق المعايير التي نسترشد بها في تقويم عمل المعلمين، وتحديد جوانب القوة وجوانب القصور فيهم، وتبرز أهميته أيضاً في إعداد البرامج التي تساعد على بلوغ الهدف برفع مستوى الأداء له، كما يتطلب هذا الدور الجديد من المعلم أن تكون برامج إعدادة برامج عصرية تقدم الخبرات والأساليب التعليمية، وكل ما يكسب المعلم كفايات عامة، وأخرى نوعية خاصة تتناسب مع هذا الدور، ومع متطلبات المستقبل والتطورات الحديثة في أهداف التعلم، ومحتواه، وأساليبه، ومصادره.

لذا يرى الباحث أن معلم التربية الإسلامية في دولة الكويت بحاجة لمعرفة أدواره المستقبلية ليكون قادراً على أداء الموقف التعليمي بكفاءة وفاعلية، وتأتي هذه الحاجة نظراً لتطور منهاج التربية الإسلامية في دولة الكويت، ذلك إن معلم التربية الإسلامية يتحمل على وجه الخصوص العبء الأكبر في غرس العقيدة، وترسيخ القيم الإسلامية، وتربية التلاميذ على الالتزام بأحكام الإسلام وتعاليمه، فهو القدوة وهو الداعية والمصلح الاجتماعي في المدرسة، إليه يلجأ الطلاب والزملاء في حل مشكلاتهم، لذلك لن تؤدي مادة التربية الإسلامية وظيفتها إذا لم يتول تدريسيها المعلم الكفاء، الصالح والقدوة، في دينه وخلقه وعلمه (عمر الشيباني، ١٩٩٢).

ونتيجة للتغيرات المتسارعة عالمياً وكذلك التي حدثت في طبيعة منهاج التربية الإسلامية، ويتطلب من المعلم دوراً جديداً يتمثل في قدرته على اختيار أساليب تدريسية وأنشطة منهجية، ووسائل تعليمية وتكنولوجية مناسبة، وقدرة على إثارة دافعية الطلبة للمشاركة في العملية التعليمية، وتوفير المواقف في العملية التعليمية التعلمية، وخلق جو يساعد على التواصل والتفاعل لإيصال المعلومات، وتقريب الأفكار إلى أذهان الطلبة، وتهذيب نفوسهم وتقويم سلوكهم بكل يسر وسهولة (أحمد الكيلاني، ١٩٩٨)، ومن أدواره المهمة أيضاً مراعاة الفروق الفردية، والتعامل مع طلابه بالمساواة، ومساعدتهم على النمو الصحيح، والتكيف مع المتغيرات، وأن يظهر الجانب الإنساني عنده أكثر من الجانب المهني، وهو حافظ للنظام يغرس حب النظام والشورى في نفوس طلابه، ويعودهم على الحرية في إبداء الرأي (محمد مرسي، ١٩٨٥).

ومن هنا فإن دور معلم التربية الإسلامية في المؤسسة التعليمية لا يقتصر على عرض الدروس وشرحها، إنما يتعداه إلى أبعد من ذلك، فهو مطالب بتهديب نفوس الطلبة وتقويم سلوكهم ووضعهم على الطريق إلى المستقبل وهو مطالب ببناء الفرد الذي سيحمل الرسالة الإصلاحية التي سيغير بها المجتمع من خلال الوعي بأدواره المستقبلية.

إن عملية إعداد معلم التربية الإسلامية في الكويت تقوم باتجاهين، أحدهما قبل الخدمة، والآخر أثناءها، وحيث يتم إعداد المعلم في كليات تربوية تشتمل برامج الإعداد فيها على ثلاثة جوانب: الجانب التخصصي (الأكاديمي)، والجانب التربوي (المهني)، والجانب الثقافي، وتستمر فترة الإعداد فيها أربع سنوات تقريباً لنيل إجازة البكالوريوس، ولعل ما يعيب برامج الإعداد في الكليات التربوية هو اهتمامها بالجانب التربوي على حساب الجانب التخصصي، والجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي مع عدم الالتفات إلى الأدوار المستقبلية المنوطة بمعلم التربية الإسلامية.

وأما في كلية الشريعة، فيتم إعداده بناء على جانبين فقط هما: الجانب التخصصي (الأكاديمي)، والجانب الثقافي، ولا يتطرق إلى الجانب التربوي المهني وأدواره المستقبلية.

وفي أثناء الخدمة يتم إعداد معلم التربية الإسلامية عن طريق الدورات التدريبية التي يقوم بها مركز التطوير والتنمية التابع لوزارة التربية، وذلك لرفع مستوى أدائه من خلال إكسابه المهارات المهنية: التخطيط للتدريس، وإدارة الصف، واستخدام الوسائل التعليمية والتقنية، والتقويم، وذلك لخريج كلية الشريعة، والمهارات التخصصية كأحكام التجويد لخريج كلية التربية، ولعل ما يعيب هذه الدورات هي قصر مدتها مقارنة بالمهارات الواجب اكتسابها (أحمد الكيلاني، ٢٠٠٦: ١٤).

لذلك فإن رفع مستوى إعداد المعلم يتطلب وعياً بأدواره المستقبلية يقوم على تعرف الوظائف المهنية والأدوار التي يقوم بها المعلم حتى يكون البرنامج علمياً عملياً وظيفياً، وهذه الأدوار تتطلب أن يكون المعلم قادراً على تأديتها بكامل وظائفها المختلفة، والمعلم يجب أن يكون متمكناً منها وقدوة لطلابه، ورائداً بطلابه يشجعهم على الإبداع والاستقلال ويساعدهم في تجاوز صعوباتهم وتعرف تقدمهم، أي أن رفع مستوى المعلم يتطلب بالضرورة رفع مستوى برامج إعداده، وتطويرها حتى يؤدي الأدوار المنوطة به (عبد الرزاق سالم، ١٩٩٢).

إن المدارس مجتمع إنساني منفرد يعمل على بناء الشخصية الإنسانية بناءً متكاملًا، لتصبح قادرة على التكيف مع هذا المجتمع الإنساني المتغير، ولذلك فإن المدرسة ستكون على اتصال أكبر بقضايا المجتمع، وستؤدي وظائف متعددة وستساعد في عمليات التنمية البشرية والاقتصادية، فإن مدرسة المستقبل تختلف عن البرامج الأخرى في أنها محاولة تضم نطاقاً كاملاً من الابتداعات المثبتة المؤكده بدعم تقديم الذات والتنمية البشرية

الإيجابية، وتقوم بتقديم عدد من الأنواع المختلفة من الخدمات للمتعلمين (واين هولتزمان، ١٩٩٥: ٥٩).

وعليه ينبغي أن نعيد النظر في مناهجنا فالمنهج لم يعد مقصوراً على المنهج التقليدي الموجود بين جدران المدرسة، وإنما امتد ليشمل البيئة بأجمعها، وبالتالي فإن عناصره قد اختلفت في ماهيتها وطبيعتها ومكوناتها والإجراءات التي تتبع في ترجمة ذلك إلى واقع عملي، فمن ناحية الأهداف لم تعد مجرد تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف، ولكن بناء أجيال قادرة على معاصرة هذا العالم المتغير، وتعكس مستقبله ومستقبلها فيه من موقع المشارك لا المشاهد، ومن موقع القدرة على ممارسة التعلم المستمر (أحمد شوقي، ١٩٩٧: ١١٩).

ومن ناحية المحتوى فلن يكون المحتوى الذي يضرب أطنابه في الماضي، ولكنه سيساير ثقافة العصر ثقافة السلام والديمقراطية فمحتوى التعلم في القرن الحادي والعشرين يجب أن يشتمل على: قضايا السلام الذي يجب أن يسعى إلى التغلب على مشكلة الصراع العدوان، الديمقراطية والمساواة التي تسعى إلى التغلب على المعاناة الهائلة (Shigekazu, 1997:62).

ومن ناحية الوسائط التعليمية فمن المتوقع أن تضم حجرة الدراسة الفيديو والكمبيوتر والوسائط التعليمية المتقدمة فسوف تحل اللوحات الفيديوية البيضاء المعلقة على الحائط محل كتابة المدرس على السبورة، وسوف تقوم الوسائط التعليمية المتعددة ببعض الأدوار التي تؤديها الآن النصوص الدراسية والأفلام السينمائية والاختبارات والمواد التعليمية الأخرى (بيل جيتس، ١٩٩٨: ٣٢١).

أما فيما يتعلق بطرق التدريس واستراتيجياته فسنجد أن الانفجار المعرفي الهائل سوف يؤدي إلى استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي التي تتمثل في: التعلم الذاتي والفردى والإرشادي والاكتشاف، والتعلم الإبداعي، والحوار والاتصال والتفاعل، والدراما واللعب وتمثيل الأدوار، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات.

أما فيما يتعلق بأساليب التقويم فنجد أن الانترنت سوف يستخدم في عملية التقويم، فالمعلم سيقوم بإعطاء الواجبات المنزلية على أن تصحح عن طريق الكمبيوتر المتصل بشبكة المعلومات، وأيضاً في تسجيل خطط الدروس، ففي جامعة واشنطن تسجل خطط الدروس لبعض فصول الدراسة على شبكة الويب، وكذلك غالباً ما تنشر مذكرات المحاضرات على الويب (بيل جيتس، ١٩٩٨: ٣٢٤).

وخلاصة ما سبق يتضح مدى التأثير المباشر للتكنولوجيا على المنهج، ورغم هذا التأثير المباشر إلا أن هناك تأثيراً عميقاً وهو التأثير غير المباشر مثل: التأثير على القيم، والتربية في النهاية مجهود قيمي، فالقيم تعد من الأهداف الأساسية التي تسعى التربية

لتحقيقها كما إن التكنولوجيا تؤثر تأثيراً كبيراً على القيم التي تعد من الأهداف التربوية إذ أن القيم تتغير لتلائم العالم الذي صنعتها التكنولوجية، فتغير التكنولوجيا يغير الوسائل التعليمية المتاحة أمام الفرد والمجتمع لتحقيق الأهداف المشتقة من القيم، فقيمة الصداقة يمكن الحصول عليها عن طريق موجات الراديو (Mouther, 1992: 4).

وما دام أن كنه المنهج سوف يتغير، فمن المتوقع أن يتغير دور المعلم بتغير المنهج في مبناه ومعناه، فسيختلج المعلم عن الدور التقليدي الذي يقوم به الآن، وسوف يقوم بأدوار جديدة تناسب المتغيرات التي يحياها وسوف يحياها في هذا القرن، فالمتعلم المستقبلي لابد وأن يكون قادراً على ممارسة الأدوار والمهام الجديدة الملقاه على عاتقه ومنها دور الخبير أو المستشار التعليمي والموجه لطلابه ودور المشرف والمرشد ودور الباحث والمحلل العلمي ودور المختص التكنولوجي والمتمرس بمادته التعليمية ودور المساعد القادر على إحداث التغيرات والتطور الإيجابي ودور المجدد الذي يساعد تلاميذه على الإبداع والابتكار ودور المواكب لتطورات العصر (يوسف عبد الواحد، ١٩٩٥: ٢١).

إن دور المعلم المستقبلي هو ألا يحاول فرض قيم جديدة على الطلبة بل يجب أن ينظم وبطريقة منهجية ألواناً مختلفة من المناشط الرسمية وغير الرسمية التي تساعد الطالب على أن يحدد ويحلل قيمه أي كانت هذه القيم (الفين توفلر، ١٩٩٠: ٤٣٩)، كما أن معلم المستقبل يجب أن يقوم بالأدوار التي تتناسب مع متغيرات العصر، فسوف يقوم معلم المستقبل بما هو أكثر من تعريف الطلاب العثور على المعلومات عبر طريق المعلومات السريع، فسيظل مطلوباً منهم أن ينموا مهارات الاتصال الكتابي والشفاهي، كما سيستخدمون التكنولوجيا كنقطة بداية أو كوسيلة مساعدة، إن المدرسين الناجحين سيعملون بوصفهم مدربين وشركاء وكمنافذ خلاقه وجسور اتصال بالعالم (بيل جيتس، ١٩٩٨: ٣٢١).

هذه المتغيرات تفرض على المعلم بعامة أدواراً جديدة، فإنها تفرض على معلم التربية الإسلامية أدواراً أكبر نظراً للواقع الحالي الذي تعانيه التربية الإسلامية فالواقع الحالي قد شهد انحسار تحويل التربية الإسلامية إلى سلوك إن هذا الشعور يقابله مد زاهر من الإعجاب بالغرب، والتأثر والإقتباس منه بمناسبة وبغير مناسبة، وفي هذا انعكاس خطير على الشخصية المسلمة، ولو عرف كل منا منزلة التربية الإسلامية لكان له موقف آخر يغير وجه التاريخ.

ومن هنا كان الاهتمام بالأدوار الجديدة لمعلم التربية الإسلامية باعتباره الحامي الأول للقيم الإسلامية والحافظ لكيان الأمة العربية، خاصة في ظل الموجات المتتابعة من هجوم شرس على الإسلام وظهور إسلامونوبيا إن هذه التحديات التي تواجه التربية الإسلامية والتغير المتوقع في شكل المدرسة في مبنائها ومعناها والتغير المتوقع في دور المعلم بصفة عامة ومعلم التربية الإسلامية بصفة خاصة تفرض علينا ضرورة تطوير

محتوياتها وبرامجها، وإعداد الكوادر المدرسية الماهرة عن طريق الاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية، وتنمية الاتجاهات والتوجهات نحو العمل المهني، وتنمية عمليات التفكير الابتكاري والإبداع لخلق تكنولوجيا نابغة من البيئة لتتصب في البيئة خدمة لها ودفعاً لتطورها (إبراهيم وحش، ١٩٩٧: ١٩٩).

ثانياً – دواعي البحث:

يتحمل معلم التربية الإسلامية مسؤولية غرس العقيدة الإسلامية وتعهدها ورعايتها، وترسيخ قيم الدين في نفوس الطلاب، وتربيتهم التربية الإسلامية، فمعلم التربية الإسلامية هو "قارب النجاة لانتشال الطلاب من الغرق بين متاهات عقدية، واختلافات، مذهبية، لا سيما في هذه الأيام التي تتسابق وسائل الاتصال في تصدير المعلومات الصادقة والكاذبة، والخاطئة، والصحيحة، والتي استغلها أعداء الإسلام.

وعمل معلم التربية الإسلامية مع طلابه يدور في فلك الكتاب والسنة، فهو يعلمهم أمور دينهم، ويصبرهم به، ويدربهم على فرائضه، ويوضح لهم ما استصعب فهمه فيه، وهذا يحتم عليه أن يدرك عظم الرسالة المسئول عن تبليغها، وشرف المادة التي يقوم بتعليمها، فهو مسئول عن تعليم كتاب الله وسنة رسوله المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، كما أن معلم التربية الإسلامية يتحمل العبء الأكبر في حل ما يواجهه طلابه من مشكلات دينية واجتماعية (أبو بكر السيد، ١٤٠٦: ٢٠).

ومع أهمية إعداد المعلم ظهرت حركات حديثة في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم، فظهرت حركات إعداد المعلمين القائمة على الأداء (P.B.T.E) وعلى الكفاية (C.B.T.E) والتي تعتبر التدريب العملي محوراً رئيساً في إعداد المعلم (أبو زينة، وأبو ليدة، ١٩٩٥)، وعلى المعايير حيث تمثل المعايير التعليمية الأهداف المطلوب تحقيقها من المتعلم، فهي تتفق والتوقعات الدولية لما يجب أن يتعلمه الطالب، وتبين المهارات التي على المتعلم أن يكتسبها وينقنها ويكون قادراً على توظيفها بكفاءة بنهاية الصف الدراسي، وإذا أردنا لأبنائنا النجاح في المنافسة الشرسة في أسواق العالم، فلا غنى عن ضمان اكتساب الطلاب هذه المعايير وإتقانها، وذلك فضلاً عن ضرورة تميز الطلاب في تقنية المعلومات وإفادتهم إفادة كاملة من أفضل الفرص المتاحة في التعليم، وفي الوقت نفسه، فإن الأدوار المستقبلية تأخذ في اعتبارها طبيعة العصر ورؤى المستقبل، وهو ما يستوجب بحثه وتحديده لتكوين معلم جديد للتربية الإسلامية.

وهناك من الدراسات من اهتم بتحديد سمات شخصية المعلمين الأخلاقية والقيمية مثل دراسة (Kiffany, H., 2010: 11)؛ (انتصار مصطفى، ٢٠٠٩) وركزت على خصائص معلم التربية الإسلامية الفعال، واهتمت دراسات أخرى بتحديد معايير وكفايات جديدة للمعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام مثل دراسة (بشرى العنزي، ٢٠٠٧) ودراسة (خالد قحوص، ٢٠٠٤) ودراسة (علي الحكمي، ١٤٢٨هـ) ودراسة (منار

بغداد، ٢٠٠٠) ووضعت دراسة (الزبيدي عبد القوي، ٢٠٠٦) تصوراً أولياً عن خصائص معلم المستقبل.

وبناء عليه استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تعرف الأدوار المستقبلية المهنية التي ينبغي توافرها في أي برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية، وكذلك الإفادة من السمات والخصائص التي يجب توافرها في المعلم وطبيعة العصر الحاضر ورؤى المستقبل، حتى يتمكن من القيام بأعباء تدريس التربية الإسلامية.

ثالثاً – تحديد مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية الدور الذي تقوم به كليات التربية ومؤسسات إعداد معلم التربية الإسلامية، إلا أن الجهود التي بذلت – ولا تزال تبذل – في محاولة إصلاح مؤسسات إعداد معلم التربية الإسلامية يلزمها تحديد الأدوار المستقبلية لمعلم التربية الإسلامية حتى يستطيع أن يتعامل مع الحاضر والمستقبل بكفاءة وفاعلية، وتتمثل أسئلة البحث الحالي في:

١. ما الأدوار المستقبلية اللازم توافرها في برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت؟
٢. ما مدى توافر هذه الأدوار المستقبلية في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في دولة الكويت؟
٣. ما التصور المقترح لبرنامج تكوين معلمي التربية الإسلامية قائم على الأدوار المستقبلية بدولة الكويت؟

رابعاً – حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الآتي:

١. الحد الموضوعي: مدى توافر الأدوار المستقبلية اللازمة لإعداد معلمي التربية الإسلامية بالكويت.
٢. الحد الجغرافي: برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية جامعة الكويت.
٣. الحد البشري: معلم التربية الإسلامية المتخرج في كلية التربية جامعة الكويت.

خامساً – منهج البحث:

تستلزم طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي، فمن خلاله يتم جمع المادة العلمية التي تخص مشكلة البحث، كما يتم تحديد ووصف الوضع الراهن لموضع البحث، والتوصل إلى الأدوار المستقبلية لمعلم التربية الإسلامية في دولة الكويت في كلية التربية جامعة الكويت.

سادساً – أدوات البحث:

١. قائمة بالأدوار المستقبلية لمعلم التربية الإسلامية الذي يتخرج في دولة الكويت في ضوء البحوث السابقة.
٢. استمارة تحليل برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في ضوء قائمة الأدوار المستقبلية.

سابعاً – أهداف البحث:

هدف هذا البحث :

١. تحديد الأدوار المستقبلية التربوية اللازم توافرها في برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت.
٢. الكشف عن مدى توافر هذه الأدوار في برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت.
٣. تقديم تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في ضوء هذه الأدوار المستقبلية لمعلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت.

ثامناً – أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في التوصل إلى قائمة بالأدوار المستقبلية اللازم توافرها في برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت، ومحاولة الوقوف على واقع هذا البرنامج في ضوء الأدوار المستقبلية وتشخيص مواضع القصور فيه أيضاً، كما تفيد القائمين على تحسين تخطيط برنامج التربية الإسلامية من خلال الإفادة من قائمة الأدوار المستقبلية اللازم توافرها في برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية، وتعرف نواحي القوة وتدعيمها، وتلافي نواحي الضعف في هذا البرنامج.

تاسعاً – مصطلحات البحث:

١ – المنهج:

للمنهج تعريفات متعددة تعكس وجهة نظر قائلها منها:

- الخطة العامة الشاملة لمجموع المواقف "الخبرات التعليمية" التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها في داخلها أو خارجها تحت إشراف منها؛ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم مما يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل للتلميذ الذي هو الهدف الأسمى والغاية الأعم من العملية التعليمية (محمد علي، ١٩٩٨: ٤٠).
- المنهج هو تفاعل خطط متطورة موضوعة للدراسة في المدارس مع خلفيات أنماط الشخصية، وقدرات التلاميذ في البيئة المتفاعلة المهيئة من جانب

المدرسين من أجل فائدة التلاميذ وكذلك الاستعمال الأفضل لأدوات الخطة (Wilma, Harold, 1993: 52).

وسوف يأخذ الباحث بالتعريف الأخير لأنه يتفق مع التوجه الذي يتبناه البحث (منهج بلا إطار) فالمنهج عبارة عن: خطة عامة تتضمن أهداف مقترحة وطرق تدريس مرشحة ووسائل تقويم يستخدمها الطالب لتحقيق الأهداف، وهذه الخطة تتفق مع قدرات التلاميذ في بيئة مهينة من جانب المدرسين.

٢ - الأدوار المستقبلية:

تعددت تعريفات الأدور منها:

- أنها الحد الأدنى من السلوك الذي يتوقع أو ربما يتطلب من أي شخص يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً. (Biesanz, M.; Biesanz, J., 1973: 168)
- نموذج السلوك المترابط الشائع بين جميع الأفراد الذين يشغلون الوضع نفسه في المجتمع، ونموذج السلوك المتوقع من قبل أفراد المجتمع لهذا الوضع. (Eric Hoyle, 1980: 3)
- ترتيب منظم من الحركات والأفعال المتعلمة والمكتسبة يؤديها شخص ما في موقف تفاعلي من أجل تحقيق هدف معين. (Borgatta, 1990: 36)
- وتعرف الأدوار المستقبلية: بأنها تلك المهام والسلوكيات المتوقع من المعلم أداؤها لمواجهة تحديات المستقبل، ولتحقيق أفضل أداء تعليمي.

ومن هنا يستخلص الباحث تعريفاً للأدوار المستقبلية هو:

ما ينبغي أن يقوم به المعلم من أداءات تربوية تتناسب مع متطلبات المستقبل وتوجهاته السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية، وهذه الأداءات تتطلب موقفاً تفاعلياً مع المتلقي، وذلك لتحقيق أهداف معينة محددة مسبقاً، ويتم ذلك بالتعاون بين المدرسة والمنزل.

عاشراً - خطوات البحث:

١. للإجابة عن السؤال الأول: ما أهم الأدوار المستقبلية المتوقعة لمعلم التربية الإسلامية، وذلك عن طريق:
 - إجراء مسح للبحوث والدراسات السابقة الخاصة بأدوار المعلم الحالية والمستقبلية بهدف استخلاص مجموعة من الأدوار المتوقعة التي سوف يقوم بها معلم التربية الإسلامية.
 - إعداد قائمة تتضمن الأدوار المستقبلية لمعلم التربية الإسلامية.
 - عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لإقرار صلاحيتها.

- وضع القائمة في صورتها النهائية.
- ٢. بالنسبة للسؤال الثاني: ما مدى توافر هذه الأدوار المستقبلية في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في دولة الكويت؟ ويتم ذلك عن طريق:
 - أ. استخدام أسلوب تحليل المحتوى لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية جامعة الكويت.
 - ب. بناء استمارة تحليل بهذا الهدف تقوم على قائمة الأدوار المستقبلية التي سبق إعدادها.
 - ٣. للإجابة عن السؤال الثالث: ما التصور المقترح لبرنامج تكوين معلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت؟ يتم ذلك عن طريق:
 - أ. الاستفادة من قائمة الأدوار المستقبلية التي سبق إعدادها.
 - ب. الاستفادة من التحليل السابق لبرنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في ضوء قائمة الأدوار المستقبلية.
 - ج. استخلاص التصور المقترح والتأكد من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين.
 - ٤ - تقديم النتائج والتوصيات المناسبة.

المحور الثاني – الدراسة الميدانية وأدواتها:

يمكن عرض الدراسات السابقة التي تناولت الأدوار المستقبلية للمعلمين، وبناء قائمة بهذه الأدوار، ثم تحليل برامج إعداد معلم التربية الإسلامية في ضوءها لبيان ما تم تناوله من هذه الأدوار المستقبلية وما لم يتم تناوله، ويمكن عرض ذلك في الآتي:

أولاً – قائمة الأدوار المستقبلية لمعلم التربية الإسلامية:

يمكن عرض الدراسات السابقة التي تناولت الأدوار المستقبلية للمعلم في القرن الحادي والعشرين، ثم استخلاص هذه الأدوار المستقبلية للمعلم منها، ويمكن عرض ذلك في الآتي:

١ – تقرير هولمز جروب (١٩٨٧) تناول التقرير **مدرسي الغد** Tomorrow's Teachers وأوضحت الدراسة أن المعلم في القرن الحادي والعشرين لابد أن تكون له مهارة في المجالات الآتية:

- تخطيط وتنفيذ وتقييم المنهج. فالمعلم لابد وأن يشارك في تخطيط ما يقوم بشرحه في الفصل، وكذلك تقييم أدائه، وتقييم الطلاب في ظل أهداف موضوعه سابقاً.
- الإدارة الفصلية والمعملية.
- الخبرة المهنية فالمعلم لابد وأن يعد الإعداد الكافي في الناحية الأكاديمية والتربوية والثقافية حتى يستطيع أن يؤدي الدور المنوط به.

وأشارت الدراسة إلى أن هناك أدواراً جديدة للمعلم في القرن الحادي والعشرين منها:

- دور المخطط.
 - مساعدة الطالب على تنمية مهارات التوظيف ومهارات التفكير المنظم.
 - تنظيم برامج تعليمية تجريبية للطلاب داخل أو خارج الفصل الدراسي وذلك لتعلمهم بعض المهارات العملية مثل نموذج إدارة محل تجاري، التعامل مع أصحاب العمل خارج المدرسة.
- ٢ - دراسة محمود عابدين (١٩٨٩) التي تناولت مجموعة من الأدوار التي يفرضها التعلم الذاتي على المعلم حتى ينجح في أداء دوره، ومن أهم الأدوار التي يفرضها التعليم الذاتي على المعلم هي:

- تشخيص قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم بغية توجيههم.
- تشخيص بيئة التعلم وأوضاع جماعة التعلم.
- مساعدة المتعلمين على اكتساب بعض المهارات الأساسية لحل المشكلات ومواجهة المواقف الجديدة.
- تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب وإمكانات المتعلمين.
- إنتاج تكنولوجيا التعلم واستخدامها.
- استمرار المعلم في سيرة التعلم والتدريب.
- مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات استخدام المكتبة.
- استخدام أشكال التعلم الذاتي المختلفة في إطار منظومة متكاملة للعملية التعليمية.
- قدوة.

٣ - دراسة محمد عبد القادر (١٩٩٠) التي تناولت إعداد معلم المرحلة الإلزامية في ضوء تحديات المستقبل، أوضحت الدراسة أن هناك مجموعة من التحديات التي ستواجه التربية في القرن الحادي والعشرين منها (تفجر المعلومات والاتصالات والخبرات المتزايدة، نمو العلوم والرياضيات والتكنولوجيا الحديثة) هذه التحديات فرضت على معلم المستقبل أدواراً جديدة منها:

- إعداد المواطن لمواجهة مشكلات العصر الجديدة.
- تنمية التفكير الإبداعي والعلمي عند التلاميذ.
- القدرة على الاستمرار في التعليم وتطوير نفسه بنفسه.
- القدرة على استخدام الحاسب الآلي.
- إعداد المواطن عالمي الاتجاهات.

٤ - دراسة مصطفى عبد القادر (١٩٩٢) التي تناولت متطلبات تجديد المعلم العربي للتواءم مع إدخال الحاسوب (الكمبيوتر) إلى التربية العربية، وأشارت الدراسة إلى أن أهم الأدوار التي يفرضها إدخال الكمبيوتر إلى العملية التعليمية على المعلم هي:

- تحديد مجالات المعرفة المرتبطة بحاجات الطلاب.
- تحديد الأهداف التعليمية المرتبطة بهذا المجال.
- تحديد محتوى الدراسة المتعلق بالحصيلة العلمية.
- تحديد الأنشطة التعليمية المتعلقة بالمحتوى.
- تحديد طرق التقويم وأدواته المتعلقة بالمحتوى الذي يدرسه الطلاب كجماعة ثم لكل طالب على حده.
- دوره كمبرمج.

٥ - دراسة عبد الله محمود (١٩٩٣) التي تناولت مسؤوليات المعلم من منظور التربية الإسلامية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الأدوار الجديدة التي يجب أن يلتزم بها المعلم باعتباره معلمًا يلتزم بأداب الإسلام حيث أكدت على:

- المعلم أب نظرًا لغياب دور بعض المؤسسات مثل المسجد.
- غرس القيم، قدوة، الدعوة إلى الله، ناقل للمعرفة، مشارك في تحديد المنهج والتخطيط له ورسمه، التجديد، موجه ومرشد، وحل المشكلات الاجتماعية.

٦ - دراسة عبد الفتاح حجاج (١٩٩٥) التي تناولت رؤية مستقبلية لإعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين ، وأشارت الدراسة إلى أن أهم الأدوار الجديدة التي يفرضها التعلم الذاتي هي:

- تشخيص قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم بهدف توجيههم.
- تشخيص بيئة التعلم وأوضاع جماعة التعلم.
- مساعدة المتعلمين على اكتساب بعض المهارات الأساسية اللازمة لحل المشكلات ومواجهة المواقف الجديدة بما في ذلك مساعدتهم على استخدام المكتبة.
- دوره في تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب مع إمكانات المتعلمين.
- المعلم كقدوة وداع للسلام.

٧ - دراسة حسن شحاته (١٩٩٥) التي تناولت رؤية جديدة لتكوين معلم اللغة العربية، ومن أهم نتائج الدراسة:

- المحور الأول: مهام مهنية للمعلم في الفصل.
- المحو الثاني: أدوار معلم اللغة العربية.

وفي مجال إعداد معلم اللغة العربية اقترحت الدراسة أربعة جوانب للإعداد هي:
الإطار التخصصي، إطار الشخصية، الإطار الثقافي، الممارسة العملية.

ووضعت الدراسة عدة منطلقات أساسية لتكوين معلم اللغة العربية:

- ثقافة الإبداع أحد المصادر لاشتقاق الأهداف.
- النظرة التنويرية في التعامل مع التراث.
- الانفتاح على الثقافات غير العربية.
- التعامل مع اللغة العربية كثقافة.
- التناغم بين المتخصصين في اللغة العربية والتربية.
- ترشيد التدريب الميداني.

٨ - دراسة (James Onder donk, 1995) التي تناولت أدوار المعلم في القرن الحادي والعشرين، وانتهت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوامل أدت وستؤدي إلى تغير دور المعلم ومنها:

- المستحدثات التكنولوجية في المجال التربوي.
- التفجر المعلوماتي ومجتمع المعلوماتية القادم، الذي يجبرنا على الاهتمام بالتعلم الذاتي والتعلم غير النظامي.
- عوامل اقتصادية وخاصة مع توقع اختفاء العديد من المهن، واعتماد الوظائف على الجانب العلمي الدقيق.
- العوامل السياسية: المتمثل في ظاهرة العولمة فالعالم أصبح قرية صغيرة.

وانتهت الدراسة إلى أن هناك خمسة وثلاثين دوراً سوف يمارسها المعلم في القرن القادم منها: خبير ومسهل أو مرشد وقائد وضابط للفصل وصانع السياسة التعليمية وصديق وناصح ومطور وتنمية الفضول العقلي والاهتمام بالخطأ في العملية التعليمية ومربي ونائب للوالدين والتربية الخلقية وناقل للثقافة ومبتكر وطالب وباحث.

٩ - دراسة علاء الشعراوي (١٩٩٩) التي تناولت أدوار المعلم في الفصل المدرسي كما يدركها الفائزون والعاديون بالصف الأول الثانوي وعلاقتها باتجاههم نحو التعلم الذاتي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الأدوار يجب على معلم الفصل أن يكتسبها منها:

- تشخيص قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم.
- تشخيص بيئة التعلم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- استخدام أساليب التعلم الذاتي وتنمية مهارته.

- التجاوب الانفعالي مع التلاميذ.
- تنمية الثقة في نفوس التلاميذ.
- قدوة.

١٠ - دراسة شاكر عبد العظيم وسمير صلاح (٢٠٠١) والتي تناولت الأدوار اللغوية المستقبلية لمعلم اللغة العربية ومدى إدراكه وممارسته لها في ضوء بعض المتغيرات، وتوصل الباحثان إلى ٥٦ دوراً لمعلم اللغة العربية في ثمانية مجالات هي: الأدوار اللغوية في مجال المنهج الدراسي، الأدوار اللغوية في المجال الثقافي، وفي المجال السياسي، وفي المجال التكنولوجي، وفي المجال البحثي، وفي المجال الديني، وفي المجال الاجتماعي، وفي المنهج النفسي.

١١ - دراسة عبد الفتاح شداد (٢٠٠٢) والتي تناولت بناء تصور مقترح لتدريس منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على ضوء الأدوار المستقبلية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أدوار المعلم هي: المخطط، والتكنولوجي، والتمكن من استراتيجيات التدريس، والمنظم للأنشطة والمقوم، والقائد للفريق، والمهني، والمطور للمناهج، والباحث.

والمحط اتفاق نتائج هذا المحور على أن المعلم لابد وأن يتسلح بأدوار لتواكب المتغيرات السريعة في المجتمع ومنها:

- إعطاء الحرية للمعلم في تخطيط المنهج، اختيار المحتوى، طريقة التدريس، أساليب التقويم.
- المعلم والد نظراً لتراجع الدور التربوي لبعض المؤسسات مثل: الأسرة والمسجد وجماعة الأصدقاء.
- ضرورة أن يستمر المعلم في تحصيل المعرفة نظراً للانفجار المعرفي الهائل وأساليب التعلم الجديدة.
- المعلم كقدوة نظراً لظاهرة العولمة والتقارب الثقافي بين الثقافات العالمية، وما استتبعه من تغير في النسق القيمي للمجتمع بدخول قيم وافدة يجب على المعلم أن يبين ما لها وما عليها.
- المعلم كمختص تكنولوجي نظراً للثورة التكنولوجية، وظهور أنماط جديدة للتعلم مثل التعلم عن بعد.
- ضم إعادة تأهيل المعلم الحالي بتزويده بطرق استخدام تكنولوجيا التعليم والمشاركة في إنتاجها والحفاظ عليها، والاهتمام ببرامج التكنولوجيا، عند إعداد المعلم الجديد.
- المعلم كمبرمج.

وأهم الأدوار المستقبلية التي توصلت إلى الدراسات السابقة يمكن عرضها في القائمة الآتية: دوره كخطط، دوره كمختص تكنولوجي، دوره كمختص في طرق التدريس، دوره كمنظم للنشاط، دوره كمقوم، دوره كقائد فريق العمل، دوره كموجه ومرشد، دوره كمهني، دوره كمطور للمنهج، دوره كمحفز، دوره كباحث، دوره كناطق للوالدين، دوره كإداري، دوره كسياسي، دوره كاجتماعي، دوره كمنقف، دوره كرائد للمكتبة، دوره كطالب علم، دوره كملاحظ نفسي، دوره كقدوة، دوره في غرس القيم.

ثانياً – تحليل برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الكويت:

يمكن عرض البرنامج من خلال المعايير والمؤشرات التي تتلخص في معيارين هما : المعايير الأكاديمي والمعيار التربوي، وتحت كل معيار من هذه المعيارين مجموعة من المؤشرات، وبيان ذلك كما يأتي:

١ – المعايير الأكاديمية:

المعيار الأول- الحضارة الإسلامية :

المؤشرات: أستوعب خصائص الفكر الإسلامي وتطوره، إدراك تأثير الفكر الإسلامي في ثقافات الأمم السابقة وتأثره بها، أعرف أسباب نشأة المذاهب الكلامية، أدرس ملامح مشايخ النهضة في العالم الإسلامي، أتمكن من معرفة الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية.

المعيار الثاني- الدعوة الإسلامية:

المؤشرات: أدرك أركان الدعوة الإسلامية، أدرك أهداف الدعوة الإسلامية، أعي أساليب الدعوة الإسلامية ووسائلها، أدرك اتجاهات الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، أدرك خصائص الدعوة الإسلامية، أستوعب مناهج بعض أعلام الدعوة الإسلامية.

المعيار الثالث- الفقه الإسلامي:

المؤشرات: أستوعب أصول الفقه الإسلامي، أتقن الحكم الشرعي وتقسيماته، أستوعب مناهج العلماء في استنباط الأحكام الإسلامية، أدرس الأحكام المتعلقة بالمصارف غير التربوية، أدرس بعض القضايا الفقهية المعاصرة كأطفال الأنابيب – نقل الأعضاء، أقرن بين الأحكام الإسلامية – والتشريعات المعاصرة، أدرس العبارات الإسلامية وما يتعلق بها من أحكام، أتقن أحكام الزواج وأنواعه، أعي أنواع الطلاق وأحكامه.

المعيار الرابع- الحديث النبوي الشريف:

المؤشرات: أستوعب تقسيمات الحديث النبوي الشريف، أدرك دور العلماء في تأسيس قواعد البحث المنهجي الخاص بالحديث النبوي الشريف، أحلل أحاديث مختارة من

حيث الرواية، اللغة، أدرس أنواع التخريج وطرقه، أعي مناهج المحدثين في التأليف، أعر ف طبقات الرواة.

المعيار الخامس- علوم القرآن:

المؤشرات: أدرك كيفية نزول القرآن وحجمه، أرد عن الشبهات التي تثار حول جمع القرآن، أدرس علوم القرآن المختلفة المكي – المدني، أدرس أصول التفسير وقواعده، أبين مقاصد السو ومناسبتها، أستوعب مناهج التفسير ومدارسه.

٢ – المعايير التربوية:

المعيار الأول- طرق تدريس التربية الإسلامية :

المؤشرات: أدرس طرق تدريس التربية الإسلامية، أراعي طريقة التدريس الفروق الفردية بين المتعلمين، أدرك ضرورة تنوع طرق التدريس بحسب طبيعة الدرس، أدرك أن تثير طريقة التدريس اهتمام الطلاب وتدفعهم للتعلم وتشوقهم للمعرفة، أعي أن تكون طريقة التدريس مرنة، أدرك أن تنمي طريقة التدريس لدى الطلاب الاتجاهات السليمة والتعاون والمشاركة في الرأي واحترام الآخرين وتحمل المسؤولية.

المعيار الثاني- إدارة الموقف التدريسي:

المؤشرات: أعي متطلبات التخطيط الجيد للموقف التدريسي، أدرك ضرورة الربط المنطقي بين أجزاء الموقف التدريسي، أعي ضرورة توظيف التكنولوجيا في أداء الموقف التدريسي، تعلمت توزيع الوقت بين أجزاء الموقف التدريسي، تعلمت الاعتماد على المتعلمين في تطبيق الموقف التدريسي، تعلمت إدارة المناقشات في الموقف التدريسي، تعلمت أساليب لتنمية اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو الموقف اللغوي.

المعيار الثالث- الفقه التقويم:

المؤشرات: أدراك أهمية ارتباط التقويم بالأهداف التعليمية المراد قياسها، أعي ضرورة التنوع في استعمال أساليب التقويم من اختبارات تحصيلية وموضوعية، أتمكن من مراعاة الفروق الفردية في عملية التقويم، أدرك أهمية الوضوح في الأسئلة والخلو من كل لبس وغموض، أترج في طرح الأسئلة من السهل إلى الصعب، أعي أهمية التنوع وتمثيل المستويات المختلفة في أثناء التقويم.

يتضح من العرض السابق أن برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في كلية التربية جامعة الكويت يقوم على معيارين هما: المعيار الأكاديمي والمعيار التربوي وتحت كل منهما مجموعة من المؤشرات.

ثالثاً – تحليل معايير ومؤشرات إعداد معلم التربية الإسلامية في ضوء الأدوار المستقبلية:

في محاولة من الباحث لمعرفة مدى تمثل الأدوار المستقبلية في مناهج إعداد معلمي التربية الإسلامية، قام بتحليل هذه المعايير والمؤشرات التي أعدت المناهج في ضوءها الأدوار المستقبلية .

وتوصل الباحث إلى أن برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في كلية التربية جامعة الكويت يخلو من هذه الأدوار المستقبلية اللازمة لقيام معلم التربية الإسلامية بمهامه المتعددة التي تفرضها تحديات مستقبلية على هذا المعلم، وهو ما يستوجب تقديم تصور بهذه الأدوار المستقبلية حتى يتمكن تضمينها في برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في كلية التربية جامعة الكويت.

المحور الثالث – تصور مقترح بالأدوار المستقبلية لمعلم التربية الإسلامية:

تم إعداد هذه التصور من خلال مسح الدراسات السابقة المرتبطة بأدوار المعلم المستقبلية، ونتائج تحليل مناهج إعداد معلم التربية الإسلامية في ضوءها، وطبيعة مناهج التربية الإسلامية المقدمة لطلاب التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) في دولة الكويت.

وقد تم تصنيف هذه الأدوار في المجالات الآتية:

- | | |
|---------------------|--------------------------|
| ١ – الدور المهني | ٢ – الدور الأبوي |
| ٣ – الدور الإداري | ٤ – الدور الاجتماعي |
| ٥ – الدور الثقافي | ٦ – دوره كاختصاص مكاتبات |
| ٧ – دوره كطالب علم | ٨ – دوره كاختصاصي نفسي |
| ٩ – دوره كأسوة حسنة | |

الأول – الدور المهني:

١ - شهد القرن العشرون لا مركزية التعليم في بعض البلدان مثل: الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، وهناك دول أخرى تسعى إلى تطبيق هذا الاتجاه، بعدما أثبت نجاحه لمراعاته لخصوصيات الأقاليم، وهذه الدول مثل كندا والمكسيك. (كارلوس أورنلاس، ١٩٩٨: ١١) ..

هذه اللامركزية تفرض على المعلم أن يشارك بصورة أكثر فاعلية في تخطيط المنهج، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات، التي أوضحت أن التخطيط من أهم الأدوار التي سيقوم بها المعلم، فالمعلم لا بد وأن يمنح الحرية لتخطيط ما يمكن أن يشرحه أو يوظفه داخل الفصل، (John, Horold, James, 1986: 70).

والمعلم كمخطط جيد لا بد وأن يشترك في عملية تخطيط جميع جوانب المنهج (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، الأنشطة، الوسائط التعليمية، التقويم)، وهنا يسأل المعلم نفسه الأسئلة الآتية:

- ما أهداف التعليم التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها؟
 - ما الخبرات التعليمية التي يمكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف؟
 - كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات تنظيماً فعالاً؟
 - كيف تتأكد من تحقيق هذه الأهداف؟
- ولكي ينجح المعلم في أداء دوره كمخطط يجب عليه أن يقوم بالآتي:
- التدريب على كيفية العمل في مجموعات.
 - مسح وتحديد الإمكانيات التعليمية المتاحة في منطقتة التعليمية، وأيضاً على مستوى مدرسته التي تتفق مع اللغة العربية.
 - معرفة الخصائص والمشكلات للذين يصمم لهم البرنامج التعليمي. (جبروا كعب، ١٩٨٧: ١٨٦)
 - تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها بوضوح.
 - التعامل مع الأهداف السلوكية فهما وممارسة من حيث الصياغة، وربطها بالمحتوى مع الحرص على إتقان التوازن بين الأهداف السلوكية وعنصر الزمن.
 - التعرف على الأساليب والاحتمالات المختلفة، التي قد توصله إلى تحقيق هذه الأهداف. (حسن شحاته، ١٩٩٥: ٥)
 - تشخيص بيئة التعلم وأوضاع جماعة التعلم.
 - تحليل محتوى التعلم إلى مكوناته الرئيسية.
 - اختيار استراتيجيات وطرق التعليم اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. (سعيد التل، ١٩٩٣: ٦٦٢)
 - تحديد الوسائل والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف.
 - تحديد طرق وأدوات التقويم اللازمة لقياس التعلم.
 - تخطيط إجراءات علاجية وإثرائية في ضوء التغذية الراجعة. (ميخائيل فولان، وهارجرافز، ١٩٩٩: ٦٢)

٢ - دوره كمختص تكنولوجياي: تتحدث تكنولوجيا التعليم (Instructional Technology) عن تغير دور المعلم في تطوير العملية التعليمية، وتحسينها عن طريق التعليم البرنامجي والتعلم الذاتي (زاهر أحمد، ١٩٩٧: ٦٧)، فقد تعددت الوسائل

التكنولوجية التي عملت على تطوير دور المعلم والمدرسة بأكملها، من التلفاز والفيديو والسينما إلى شبكة المعلومات (الانترنت) والبريد الإلكتروني والسبورة الذاكية والتابلت.

أضف إلى ذلك مشاركة البريد الإلكتروني في مراجعة الواجبات المدرسية، واستخدامه في النقاشات الإلكترونية، ويتم إعطاء درجات لطلاب الفصل تبعاً لمدى مساهماتهم (البريد الإلكتروني) تماماً مثلما يتم تقييمهم في مساهماتهم داخل الفصل، وفي إنجازهم للواجب المدرسي المنزلي.

ولكي ينجح المعلم في أداء الدور التكنولوجي الجديد يجب عليه أن:

- تحقيق قدر من المعرفة التكنولوجية لذاته، يستخدمه في إحداث عمليتي التعلم والتعلم، ويجب أن يكون لديه فهم واضح عن طبيعة التكنولوجيا وتطورها، ومحاولة استيعاب وما يستجد منها. (عادل مهران، ١٩٩٦: ٦٦٣)
- إرشاد التلاميذ إلى موارد المعلومات، وفرص التعلم المتاحة عبر الانترنت (نبيل علي، ٢٠٠١: ٢٦٤).
- تعرف الأدوات والأجهزة التكنولوجية بمدرسته ذات الصلة.
- إمداد الطلاب بقدر من المعلومات عن الأجهزة ذات الصلة.
- تسهيل استخدام التلاميذ للأجهزة السمعية والبصرية الموجودة في حجرة الدراسة.
- تخزين المعلومات إلكترونياً وإدارتها واستدعائها.
- تحليل النصوص وفهمها، فبواسطة الوسائل البرمجية المتقدمة سيتم تمثيل النصوص في هيئة شبكات دلالية.
- تدريب التلاميذ على الرجوع إلى بعض المصادر المعرفية التكنولوجية لإثراء المنهج.
- التدريب على إعداد مواقع وتصميم المواقع وتحميلها على الشبكة، تمكن المعلم من فتح المجال للطلاب للاستزادة من مواقع أخرى، وكذلك سرعة وخصوصية الاتصال بين الطالب والمعلم في أي وقت يشاء ومن أي مكان عن طريق البريد الإلكتروني. (محمد العطروري، ٢٠٠٩: ٩)

٣ - دوره كمختص في استراتيجيات التدريس: من الأدوار الرئيسة التي لن يتخلى عنها المعلم في امتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين ، ورغم ظهور طرق المعلومات فائقة السرعة، والتقدم التقني الكبير هو دوره كمختص في طرق التدريس، ولكن سوف تأخذ اتجاهها آخر "فسوف يتخلى المعلم عن طرق التدريس التقليدية، ويتبنى طرق تدريس جديدة تقوم على التدريس الذاتي الكامل، والتدريس الذاتي الدار بواسطة المعلم". (غوردانا فوكادينوفيتش، ١٩٨٨: ٢٣)

ولكي ينجح معلم التربية الإسلامية بدوره كمختص في طرق التدريس يجب:

- تبني طرق تدريس تقوم على التعلم الذاتي تتفق مع المنهج.
- تصميم التقنيات والوسائل التعليمية لإنجاح الموقف التعليمي تتفق مع متطلبات درس التربية الإسلامية.
- استثارة دافعية التلاميذ، وتعزيز الاستجابات الصحيحة.
- توجيه التلاميذ في ضوء متطلبات الموقف التعليمي.
- الخبرة في مهارات التدريس الذاتي لمنهج التربية الإسلامية.

٤ - دوره كمنظم للنشاط: المناشط الدراسية تشكل أحد العناصر الملحة في تكوين شخصية الطالب وبنائها، وهي تقوم في ذلك بفاعلية وتأثير عميق، ومن هنا وجب إعطاؤها الاهتمام الكافي، الذي يتناسب مع الدور المنوط بها، وامتداداً لهذا الاتجاه نجد المدرسة في القرن الحادي والعشرين "تسعى إلى تقليل حجم المواد الدراسية، وما تتضمنه من معلومات، وإتاحة الفرصة للأنشطة التربوية والمهارات العملية بحيث يتحقق التوازن بين المعلومات المقدمة والأنشطة الممارسة تربوياً وعملياً". (حسن شحاته، ١٩٩٨: ٢٦٩)

ومن المعروف أن هذه الأنشطة تستخدم الآن ولكنها ستستخدم بطريقة أوسع في القرن المقبل وفي دراسة أجراها كل من رسلان، شاكر عبد العظيم عن أنشطة منهج المستقبل في اللغة العربية مستخدمين أسلوب دلفي كانت هذه الأنشطة كالاتي:

- الاستماع إلى تسجيلات مشاهير قراءة القرآن الكريم.
- استخدام مصادر المعلومات بسرعة ودقة في الاتصال بمواقع تفسير القرآن الكريم والحديث.
- التوسع في المراسلات والمكاتبات مع وزارة الأوقاف.
- التقبل وإبداء الرأي والاحترام للآخرين ممن لهم آراء دينية قوية.

ومن الأنشطة التي يمكن أن يطلق عليها أنشطة تكنولوجية لها جانب تفاعلي بين المتعلم والكمبيوتر، الذي يستخدمه ومن أمثلتها الألعاب التعليمية حيث يستكشف المتعلم العالم من خلال مفاتيح الألغاز، مستعيناً في ذلك بمرجع لفك لغز مفاتيح الأدلة وغيرها من الألعاب. (فرنك كيلش، ٢٠٠٠: ٤٧٧)

وتتعدد أنواع المناشط التعليمية تبعاً لمشاركة المعلم فيها:

- أنشطة إضافية جماعية موجهة من المعلم مباشرة وتتم تحت إشرافه.
- أنشطة إضافية متفاعلة موجهة من التلاميذ بعضهم لبعض وتتم بمشاركتهم.
- أنشطة إضافية فردية وموجهة من التلاميذ أنفسهم، وتتم بشكل مستقل. (أمينة عثمان، ١٩٨٩: ٤٥).

٥ - دوره كمقوم: والتقويم له دور كبير في نجاح العملية التعليمية، فبالنقويم يستطيع المعلم أن يقيس مدى إتقان التلاميذ لما درسوه، والكشف عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ، وتحليل أسباب تلك الصعوبات، حتى يتمكن وضع خطط الوقاية والعلاج.

إنه ينبغي استخدام طرق تقويم جديدة مثل: كتابة التقارير وقوائم الاختبار والاستبيانات وقوائم الترتيب والاختبارات المقننة وغير المقننة كاختبارات المقال والاختبارات الموضوعية واختبارات الذكاء والشخصية (حسن شحاته، ومحبات أبو عميرة، ١٩٩٤: ٢٣).

ويطالب طعيمة باستخدام أدوات تقويم جديدة مثل (بطاقة الملاحظة وقوائم الجرد)، (رشدي طعيمة، ومحمد المناع، ٢٠٠٠: ٦٦).

استخدام ألعاب تقويمية مع توزيع بطاقات المصفوفات للإجابة عنها، وهذه تتطلب تفاعلاً ذهنياً وتالياً في الأفكار، كما يدعو إلى استثارة التفكير التباعدي والإبداع، مع إتاحة الفرصة للإجابات غير التقليدية والتي تحالف ما اعتاد عليه التقويم التقليدي. (إبراهيم وحش، ١٩٩٧: ٢٤١)

ونتيجة الانفجار المعرفي في القرن الحادي والعشرين إن التربية ستبنى اتجاهات جديدة في التقويم وهو الاتجاه "الأديومتري"، يعتمد الاتجاه الأديومتري في التقويم على مقارنة أداء الطلاب بالمستويات المنشودة المعيارية والتي توضع في ضوء أهداف المنهج (فايز مينا، ١٩٩٢: ١٣٤)، وبوجه خاص من زاوية تحديد مستويات دراسية في كل مادة دراسية في كل صف أو مرحلة دراسية، واتخاذها أساساً لبناء الاختبارات المدرسية، ويصاحب ذلك إنشاء بنوك للأسئلة في المواد المختلفة. (فايز مينا، ١٩٩٢: ١٣٠).

وتتحدد أدوار معلم التربية الإسلامية في التقويم فهو مسئول عن:

- التعرف على أساليب التقويم المختلفة.
 - إعداد بنود اختبارية ملائمة للمنهج لقياس الأهداف التعليمية.
 - المشاكة في إعداد الاختبارات ثم تطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجها.
- (حسن شحاته، ومحبات أبو عميرة، ١٩٩٤: ٢٤)

- وضع إجراءات علاجية في ضوء التغذية الراجعة.
- توظيف أساليب التغذية الراجعة في التقويم والعلاج (سعيد التل، ١٩٩٣: ٦٦٤)

- تقويم نتائج التعلم (محمد مرسي، ١٩٩٣: ١٥٥)
- المشاركة في تقويم الزملاء مع الموجهين.

- تشجيع التلاميذ على التقويم الذاتي والنقد الذاتي وتقويم أدائهم (حسن شحاته، ١٩٩٥: ١٤).

وتقييم المدرس لنفسه خطوة أساسية في تحسين العملية التعليمية، وعلى المدرسين أن يراقبوا من أن لآخر طريقة تدريسهم، وعن طريق تحليل وتقييم الذات المستمر يصبح المدرسون على بيئة بالتواحي التي يجب تحسينها في أدائهم.

٦ - دوره كقائد فريق العمل: يعد التدريس بالفريق من أهم التطورات المهمة، التي حدثت في خلال العقدين الماضيين فهو اتجاه بديل عن الدور التقليدي للمدرس في المراحل التعليمية، حيث يقوم المدرسون بالعمل سويا في مجموعات كل فريق يكون مسئول عن التدريس لمجموعة من طلابه (روبرت رتش، ١٩٨٣: ١٠٢)، وهناك عدة نظم للتدريس الجماعي:

- **الفريق الرئاسي:** وفيه يكون لمجموعة من المعلمين قائد أو رئيس له مكانه أعلى ومسئولية أكبر من باقي المعلمين، وفي بعض الأحيان يكون مرتب هذا المعلم أكبر، وله امتيازات مادة أخرى.
- **الفريق التشاركي:** وهو مجموعة من المعلمين ليس لهم رئيس، على عكس الفريق السابق، وإنما يشترك الجميع في اتخاذ القرارات، والمسئولية مسؤلية جماعية مشتركة، وقد يأخذ واحد منهم زمام المبادرة والقيادة إلا أن ذلك يكون نابعاً من خلال تفاعله مع زملائه وتأييدهم له.
- **فريق المزوجة المهنية:** وهو فريق يضم المعلم القديم والمعلم المبتدئ، ويتزاوجان في العمل معاً، وهذا تعزيز للمعلم المبتدئ، الذي هو في نفس الوقت عون للمعلم القديم.
- **الفريق التنسيقي:** وهو فريق من المعلمين يقوم بالتدريس لأكثر من مجموعة من التلاميذ، وليس لمجموعة واحدة كما في النظم السابقة. (محمد مرسي، ١٩٩٣: ٢١٤)

والتدريس بالفريق له أهمية كبيرة، فهو يساعد على التنوع أثناء الحصة الدراسية، مما يبعد التشتت عن أذهان التلاميذ، ويزيد من تركيزهم مع مجموعة المعلمين، ويكون التلاميذ أكثر نشاطاً وابتهاجا بالحصة الدراسية.

وأهم أدوار معلم التربية الإسلامية القائد في هذا النمط الدراسي هي:

- التمتع بالقدرة على العمل الفريقي الجماعي (ميخائل فولان، وهارجيفز، ١٩٩٩: ٥٣)
- قيادة فريق العمل والإشراف على أعمال ونشاطات المدرسين المساعدين والفنيين (نادية عبد العظيم، ١٩٩١: ١٢٢)

- تقسيم العمل التدريسي لمادة التربية الإسلامية إلى المدرسين الجدد (عبد الرحمن الدايل، ١٩٨٦: ١٢٢)
- المساعدة في حل المشكلات التي تواجه المدرسين المساعدين وتوجيههم.
- تنمية مهارات العمل الجماعي لدى فريقه.
- تقبل النقد دون ضيق أو تبرم.
- التحلي بروح الموضوعية وقيم العدالة.
- تدريب التلاميذ على مهارات العمل المستقل والعمل وسط جماعة (محمد الأصمعي، ٢٠٠٠: ٦٦٢).

٧ - دور الموجه والمرشد: كان لحركة تفريد التعلم، والهجوم على الأنظمة التدريسية التقليدية دور كبير في اتجاه التربية إلى استخدام استراتيجيات تدريسية جديدة من أجل زيادة فاعلية التعليم، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم الذاتي التي غيرت دور المعلم من ناقل المعرفة إلى أدوار جديدة إذ يغدو موجهاً ومثيراً لدافعية التلاميذ.

ولكي ينجح معلم التربية الإسلامية في أداء دوره كموجه ومرشد يجب عليه:

- مساعدة التلاميذ على اختيار المعرفة المناسبة للموضوع الذي يقوم بدراسته أو المشكلة التي تواجهه. (حسن شحاته، ١٩٩٥: ٨)
- مساعدة التلاميذ على اختيار الخبرات والوسائل والأنشطة التي تتناسب مع قدراته واستعداداته. (فوزي الشربيني، ١٩٩٧: ٢٤)
- أن يكون أكثر وعياً وأدركاً لأحوال طلابه حساساً لاحتياجاتهم. (علاء الشعراوي، ١٩٩٩: ١٥٨)
- أن يكون لديه قدر كبير من المعلومات للإجابة عن استفسارات طلابه.
- أن يصف لكل تلميذ برنامج الدراسة الذي يتلاءم مع حاجاته التعليمية. (جيمس راسل، ١٩٨٣: ٢٣٦)
- توضيح المشكلات الدراسية التي يتعرض لها التلاميذ وتدريبهم على حلها.
- استخدام خبراتهم في إيجاد حلول للمشكلات التي يتعرضون لها. (عبد الله محمود، ١٩٩٣: ٤٨٠)
- العمل على الارتفاع بقدرة الطالب على مراقبة ذاته (واين هولتزمان، ١٩٩٥: ٩٤)
- العناية بالطلاب بطيئي التعلم واستحداث خطط للنهوض بها.
- تدريب التلاميذ على عمليات الاكتشاف وطرقها المختلفة التي تساعدهم على البحث والاطلاع.
- تدريب الطلاب على المرونة في وضع البدائل، وإقامة الحجج المقنعة والأدلة الدامغة في السياقات والمواقف المختلفة. (محمد المفتي، ٢٠٠٠: ٦)

• تنمية التفكير الاحتمالي لتبديد الشكوك عندما تكون المعلومات متحيزة.

٨ - دور **كمطور للمنهج**: إن التغيير المستمر في مجال الصناعة والتجارة والاكتشافات في جميع المجالات، والمجال التربوي خاصة، والاتجاه الجمعي، يدعو إلى إعادة النظر في المنهج. (Grumet, 1988: 24)

هذه التغييرات فرضت على المعلم أن يعيد النظر إلى المنهج الذي بين يديه، ويطور وليتناسب مع هذه المتغيرات، فالمعلم هو أقدر الناس على اكتشاف العيوب في المناهج وكشفها.

ويتمثل دوره في عملية التطوير كالاتي:

- تحديد دواعي تطوير المنهج وأساليبه تطويره.
- تحديد معايير يمكن على ضوءها نقد المنهج.
- تحديد مواطن القصور والضعف والنواحي السلبية في المنهج الحالي للتربية الإسلامية عن طريق التفاعل مع المنهج.
- التفاعل الإيجابي مع الموجهين والمسؤولين عن تطوير المنهج.
- وضع التصورات الكفيلة بالعلاج السليم ووضعها موضع التنفيذ. (أحمد اللقاني، ١٩٩٥: ٣٢)
- اقتراح البدائل الجيدة للمناهج وفقاً لاحتياجات التلاميذ ومتطلبات المجتمع.
- شمولية الرؤية والنظر لفنون الفقه والمواد الأخرى على ضوء خبرة التكامل.
- الاشتراك في المشروعات الخاصة بتطوير المناهج، والمعلم عندما يكتشف جوانب القصور والضعف يكون ذلك على أساس معايير علمية وخبرات ميدانية، لأنه صاحب مهنة وليس على أساس عشوائي.

٩ - دوره **كمحفز**: الإبداع والابتكار أحد الأهداف التي تسعى إليها التربية، والمبدعون والمبتكرون هم رأس المال الحقيقي للأمة، وإن دولة مثل اليابان بها مائة وخمسون مليون نسمة، لا تملك إلا القليل من الموارد الاقتصادية وكثيراً من المبدعين والمبتكرين دفعها إلى مصاف الدول العظمى.

إنه وجب على التربية التعامل مع المستويات العليا في التفكير (التركيب، النقد) لأن التفكير الناقد هو الطريق إلى الخروج من الأزمة فالتفكير الناقد يساعد الإنسان على حل المشكلات، وإصدار الأحكام وضبط السلوك. (حامد عمار، ١٩٩٨: ٤٨)

ولكي ينجح معلم التربية الإسلامية في أداء دوره كمحفز عليه أن يقوم بالآتي:

- إثارة الرغبة لدى الطالب في التعلم وتنمية روح المثابرة (أمانة عثمان، ١٩٨٩: ٤٢) وتزداد الدافعية بين التلاميذ للعمل كلما ازداد انغماسهم في هذا

العمل، وارتفع مستوى أدائهم ، فحين يبدأ التلميذ في العمل ، ويسيطر على بعض مفردات المجال الذي يعمل فيه تبرق شرارة الدافعية، وتزداد إذا بدأ في اكتشاف العلاقات، وانتقل إلى مستويات أعلى في التفكير.

- استثارة الخبرات السابقة لدى المتعلمين وفتح المجال لخيال الطالب.
- تربية الاعتماد على الذات عند الطلاب في التحصيل (Onderdonk, 1995: 51).

- تنمية روح المثابرة لدى الطلاب.
- تطوير قدرات الطلاب لكي يفكروا تفكيراً نقدياً، وأيضاً لكي يدركوا أن عالم اليوم المتغير يتطلب نظرية متعددة الوجوده للتفكير والتصرف (Joyce, 1990: 25).
Rotheiser, 1990: 25 تكوين صداقة مع الطلاب على المستوى الشخصي، كما يجب أن يستثير اهتمامهم واستخدام أساليب تعزيز ملائمة لطلابهم.
(Lieberman, Miller, 1992: 153)

١٠ - دور كباحث: إن البحث العلمي هو مفتاح التنمية في جميع المجالات، ولذا يجب على المعلم أن يعرف خطواته، وكيف يطبقه على أي مشكلة تقابله، يجد لها الحلول والحلول البديلة، فإذا حدد المعلم الهدف، وسلك طريقاً ما فإنه بذلك يخطو الباحث، الذي يريد من وراء ملاحظته أو وصفه أن يثبت أو ينفي فرضيات معينة، وبالتالي يصل إلى ما هو مثبت بالتحليل والتجربة. (محمد جمل، ١٩٩٦: ١٢٣)

ولا نقصد في دور المعلم كباحث أن يجري تجارب معقدة، تحتوي على عدة متغيرات ومجموعات ضابطة تجريبية أو يستخدم أساليب إحصائية معقدة، وإنما نقصد أن المعلم يكون قادراً على التنظير من خلال ما يقوم به من ممارسات، أو يفكر بطريقة منطقية ناقدة في كل ما يقوم به من أنشطة أو أعمال. (أحمد اللقاني، ١٩٩٥: ٣٢١)

ولكي ينجح معلم التربية الإسلامية في أداء دوره يجب عليه:

- استشراف الجديد فيما يتعلق بالبحث التربوي والتعليم والتعلم بعامة.
- اكتشاف بعض المشكلات الخاصة بالتربية الإسلامية وتحليلها.
- امتلاك مهارات البحث العلمي وطرق تطبيقه (ميخائيل فولان، وهارجريرفز، ١٩٩٩: ٥٢)
- القدرة على التنظير من خلال ما يقوم به من ممارسات.
- التفكير بطريقة ناقدة في كل ما يقوم به من أنشطة أو أعمال.
- القدرة على العمل الجماعي مع فريق البحث الموجود في المدرسة.
- الاستفادة من نتائج البحوث التي يقوم بها مع زملائه.
- مناقشة نتائج الرؤى الموضوعية مع الزملاء والأدوات التعليمية.

- التحرر من الميول الذاتية والأهواء والتخلي بالموضوعية والتفكير الناقد والحرص على التثبيت من صحة المصادر. (محمود أبودف، ٢٠٠٠: ٣٠).

الثاني - الدور الأبوي:

إن المعلم بحكم سنه وخبرته وبحكم تأهيله في موقع الوالدين بالنسبة لطلابه (محمد مرسي، ١٤٠٤: ٣)، ووظيفة المعلم كوالد تعني "أن يحافظ على الطلاب والأبناء، الذين يحتاجون للرعاية والتربية من حب وعطف وحنان وشفقة وقسوة في الأحيان، شأنه في ذلك شأن الوالد، فقد يعاقب ولده لكي يعيده إلى الرشد والصلاح. (عبد الله محمود، ١٩٩٣: ٤٦٢)

ولا شك أن معلم التربية الإسلامية يمارس هذا الدور منذ وجدت مهنة التعليم، ولكنه في الفترة الماضية نظراً لغلبة القيم المادية، وانتشار قيم العنف، وطول المناهج الدراسية، وقصر اليوم الدراسي في قصر في هذا الدور نوعاً ما، ولذلك فإنه مطالب بأن يقوم بهذا الدور بصورة أكثر فعالية في ظل انحسار دور مؤسسات أخرى موجودة كالمسجد وجماعات الأصدقاء وانشغال الآباء والمهات عن الأبناء.

ولكي ينجح معلم التربية الإسلامية في هذا الدور يجب أن:

- تسمح المدارس بزيادة محيط الاتصال بالوالدين عن طريق السماح للوالدين بالدخول إلى المدرسة والبقاء فيها لمدة طويلة، وإقامة علاقات بين المعلمين وأولياء الأمور. (Payzant, 1992: 96)
- تنظيم الاجتماعات بين المعلمين وأولياء الأمور لمناقشة تقدم الطلاب (سياسة الباب المفتوح).
- عمل برامج زيارة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في منازلهم مع الأخصائي الاجتماعي.
- رعاية التلاميذ والعدل بينهم والعطف عليهم.
- الحب للمتعلمين واحترامهم ومعاملاتهم كأصدقاء.
- النزول إلى مستوى التلاميذ والاختلاط بهم (عبد الله محمود، ١٩٩٣: ٤٦٣).
- التحلي بروح الأبوة في تعامله مع الطلاب.
- التسامح مع الطلاب المخطئين لتعديل سلوكهم.

الثالث - الدور الإداري:

هل تستطيع التكنولوجيا أن تقضي على المدارس وتحولها إلى أطلال، لقد أفاض بعض المثاليين من أمثال إيفان أليس، إيفرت ريمر في خاليهم عن أثر تكنولوجيا التعليم عامة، وشبكة المعلومات والبريد الإلكتروني خاصة، وتوقعوا أن القرن الحادي والعشرين مجتمع بلا مدارس (رونزري، ١٩٨٤: ٢٨٨).

ومع اعترافنا بالآثار التكنولوجية في تغيير معالم العملية التعليمية بجميع جوانبها، إلا أن المدرسة ستبقى تؤدي دورها، ولكن مع بعض التغيرات في جميع نظمها، ومن هذه التغيرات التغيرات الإدارية، فإن الناظر إلى مدارسنا الآن سيجد أن إدارة المدارس "إدارة تنفيذية" وليس لها دور في أي جانب من جوانب العملية التعليمية، وأن دور المعلم هو تنفيذ ما يطلب منه فقط، ولكن ستتغير الصورة في القرن القادم، وسنجد أن المعلم سيشارك في إدارة المدرسة، فالإدارة المدرسية منظومة متكاملة، يشترك فيها جميع أطراف العملية التعليمية، وتتحدد العملية التعليمية في صورة إجراءات يقوم بها العاملون من ناظر أو مدير أو وكيل ومعلم وموظفين، بالاشتراك مع التلاميذ وعلى عاتق كل منهم تقع مسؤوليات تحقيق الأهداف، التي قامت المدرسة من أجلها. (Conter, Learaed, Riberls, 1993: 147)

وسيتغير دور المعلم من دور هامشي الآن إلى أداء دور مركزي فعال، ولذا يجب على المعلم أن ينمي أساليبه لفهم البيئة التي يعيش فيها، حتى يستطيع اتخاذ القرارات الصحيحة (James, Galder Lead, 1984: 3)، ومن المتوقع أيضاً أن الإدارات التعليمية والمدارس ستعطي الصلاحية في اختيار محتوى بعض المواد الدراسية في المدرسة الثانوية، وفي الأساليب المناسبة لتعلمها. (فايز مينا، ١٩٩٢: ١٢٩)

ولذلك سنجد أن معلم التربية الإسلامية يطالب بأدوار جديدة في الإدارة ومنها:

- مشاركة الإدارات التعليمية والمديرين في تحديد معايير الالتحاق بالمدارس ومواعيد الامتحانات وكيفيةها.
- صنع القرارات الأساسية للمدارس وتحمل أعباء الإدارة (Good Lad, 1990: 39)
- مهمة تنظيم إدارة السجلات ذات الصلة بعمله (سعيد النل، ١٩٩٣: ٦٦٦)
- توفير الظروف المناسبة لحدوث التعلم على ضوء الأهداف التربوية (مها جويلي، ١٩٩٧: ٥٣٦)
- عمل سجلات تحصيل فردية للتلاميذ.

وسوف يقوم بعمل سجلات لكل طالب عن: جوانب الضعف عند الطالب وكيفية علاجها، وكتابة التقارير عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ والأخطاء التي يقعون فيها، هذا بالإضافة إلى الأدوار الإدارية التقليدية التي يمارسها الآن وهي:

- حفظ سجلات الحضور والغياب.
- مسئول عن حفظ النظام داخل الفصل خارجه.
- تأمين الوسائل والمواد التعليمية (عزت جرادات، ١٩٩٦)
- حضور الاجتماعات المدرسية واللجان الفرعية.

الرابع- الدور الاجتماعي:

المعلم عضو في مجتمعه يتأثر بما حدث فيه ويؤثر، ويزداد دور المعلم الاجتماعي في فترات التحول أو الانتقال في حياة الأمم، وهي التي تأتي في أعقاب تغيرات سياسية أو اجتماعية، أو نتيجة لأحداث مهمة تقع في المجتمع (عرفات عبد العزيز، ١٩٩٧: ٧٧)، فالمعلم قائد اجتماعي، وجسر تنتقل عبره القيم الاجتماعية المتوازنة فيها والجديدة، وهو المعنى بالإقناع نحو الاتجاهات الإيجابية، وهو الذي يعدل الفكر السالب ويصلحه. (محمد جمل، ١٩٩٦: ١٢٤)

ولاشك أن تلك المرحلة يعاني فيها المجتمع من كثير من المشكلات الاجتماعية ومنها: الأمية، وانتشار الخرافات، وانخفاض الوعي الصحي، وتلوث البيئة، والبطالة، والإسراف، والمخدرات، وتوقع نضوب مصادر الطاقة (سعيد القباني، ١٩٩٠: ٢٥٩).
هذه المشكلات فرضت على معلم التربية الإسلامية بصفته عضو في مجتمعه، الاهتمام بدراسة هذه المشكلات والعمل على حلها، ولهذا يجب على المعلم بصفته حاملا للموروث الديني الاجتماعي للأمة الإسلامية:

- الوعي بمدى خطورة هذه المشكلات وانعكاسها على تقدم المجتمع.
- الإرشاد والتوجيه لغيره من أفراد حل هذه المشكلات بما يتناسب مع قيمنا الإسلامية.
- الإسهام والمشاركة الفعلية في حل هذه المشكلات بما يتناسب مع قيمنا الإسلامية.
- تطوير قيم مجتمعه ليوكب المشكلات الحادثة فيه.
- الأخذ بيد طلابه إلى معتك الحياة يدعمه بما ينفعه من خبرات تتناسب مع قدراته واستعداداته وبيئته ومطالب مجتمع. (فتح الباب عبد الحليم، ١٩٩٠: ١٣)
- تنمية حسن الجمالية والحقائق الاجتماعية لديهم (دنييس لاوتون، ١٩٨٧: ١٠٣)
- تنمية التفكير العلمي لدى الطلاب ونبذ التفكير الخرافي.
- المشاركة في المنظمات الشبابية ومشروعات الخدمة العامة.
- تربية الأسلوب الواعي في التعامل مع البيئة لدى طلابه (سهير الجيار، ١٩٨٨٩: ٢١٤)
- إعداد المواطن لمواجهة مشكلات العصر الجديدة "الأمراض الجديدة، القنبلة الذرية" (واصف عزيز، ١٩٨٩: ١٩).
- استخدام البريد الإلكتروني والإنترنت لطرح قضايا اللغة.

- الاشتراك مع الزملاء في تنظيم أنشطة لغوية اجتماعية. (شاكِر عبد العظيم، سمير صلاح، ٢٠٠١: ١٩٤)

الخامس- الدور الثقافي:

إن أهم الأدوار التي تقع على عاتق معلم التربية الإسلامية، بل الدور الذي يجب أن يقوم به هو نقل الحضارة والتراث (عبد الرحمن الدايل، ١٩٨٦: ١١٤)، وعندما نتناول الثقافة، فإننا نقصد بها الثقافة الإسلامية الخالصة، وفالإسلام يتغلغل في وجدان المسلم، ويستقر في أعماق عواطفه، ويعيشه المسلم بالوعي واللاوعي، وهو يمثل للثقافة العربية رؤية كلية لا يمكن لرؤية أخرى أن تحل محلها، ومن ثم فلا محل لفكر جديد في المنطقة بأسرها يتخطى الإسلام كعقيدة وإطار وجود (عبد السميع أحمد، ١٩٨٥: ١٣١).

وإذا كانت الثقافة الإسلامية قد تعرضت من الفترات إلى هجوم شرس، ومحاولة إغلاء القيم المادية، وخاصة في مرحلة فقدان الهوية، إلا أن عودة الشباب إلى المعين الروحي ثانية ورفضهم القيم كقيم عليا لدليل على عظمة هذه الثقافة، فقط أعلن الشباب رفضهم التام لأن تكون المادة والأمان المادي الاقتصادي هم القيم العليا لهم ولمجتمعهم، وأعلنوا قطيعتهم مع القيم الحديثة العليا ومع قيم التقدم والعقلانية الخاصة عامة، وبلورة الثقافة المضادة Counterculture إنسانية بالأسس، وتقوم على التأكيد الأعظم على قيم الحياة الاجتماعية والشخصية والسياسية، (ضياء الدين زاهر، ١٩٩٥: ١٤)

ولذلك فإن على معظم معلم التربية الإسلامية دوراً كبيراً باعتباره شعار هذه الثقافة والزائد عن حياتها، والساعي إلى جعلها المنبع الرئيس في تشكيل فكر ووجدان التلميذ العربي، ومن هذه الأمور:

- إمام المدرس بثقافة مجتمعه من حيث أصولها التاريخية واتجاهاتها ومشكلاتها وأهدافها. (أبو الفتوح رضوان، ١٩٩٤: ١٥)
- الحفاظ على الثقافة الإسلامية وتنويرها وإبراز أصالتها. (حسن شحاته، ١٩٩٥: ١٦)
- البناء الثقافي للتلاميذ بتبسيط الثقافة وتفسيرها (Bonk, 1998: 66).
- والتصدي للغزو الفكري والثقافات الوافدة من المشرق والمغرب، والتي تريد تشويه الإسلام وطمس قيمة وتعاليمه. (محمد صديق، ١٩٨٩: ٤٢)

فمعلم التربية الإسلامية يجب عليه أن يحرر ثقافته الإسلامية من محاولات التغريب عن طريق "إمداد المتعلم بالمعارف والأمثلة الدينية الحية التي تجعل من الإسلام مثلاً أعلى، وتزيد من مشاركته في الأنشطة الدينية داخل المدرسة، نظراً لأهمية ذلك في تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجهه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة، وتهيئة

للحياة الاجتماعية الناجمة في إطار نابع من تعاليم الدين، وتحصينه من الغواية والوقوع في التطرف. (عبد المنعم محمد، شاهيناز محمد، ٢٠٠٠: ٤٨٢)

- فهم الفلسفات التربوية المعاصرة وتحليلها، ومن ثم حماية نفسه والجيل من مخرجاتها الهدامة.
- أن يعرف التيارات الرئيسية الهدامة في المجتمع ويتتبع حركاتها، كي يحمي أبناء الوطن من أوبنتها الفكرية والخلقية والنفسية. (علي باعباد، ١٩٨٧: ٦٥٨)
- الحرص على اظهار اعتزازه بلغته وثقافته الإسلامية.
- يقدم ألوانا من ثقافات الشعوب الأخرى مقوما إياها. (شاكرا عبدالعظيم، سمير صلاح، ٢٠٠١: ١٩٠)

إننا عندما ننادي بالترزام المعلم بالثقافة الإسلامية، لا نريدها انغلاقا وتقوعا، ولكننا نريدها أساساً راسخاً ينطلق منه المعلم إلى تكوين مواطن مسلم عالمي الاتجاهات، يتفاعل يفهم وتقدير واتزان مع الثقافات والحضارات الأخرى، بهدف بناء مجتمع محلي وإقليمي وعالمي أكثر سعادة ورفاهية، وإنتاجاً علمياً وفكرياً. (محمد عبد القادر، ١٩٩٠: ٢١٩).

السادس- دوره كاختصاصي:

لم تعد المكتبة المدرسية مجد نشاط خارج المواد الدراسية المقررة، وإنما أصبحت مركزاً للتعليم، يستطيع التلميذ من خلالها استخدام مصادرها المختلفة للحصول على المعلومات بهدف البحث والاستئارة أو القراءة الترويحية، كما أصبح الهدف منها تدعيم وإثراء المناهج الدراسية. (مدحت عازم، حسن عيج الشافي، ١٩٩٣: ٢٤)، ولقد تطورت المكتبات الآن تطوراً كبيراً، وذلك عن طريق تكنولوجيا التعليم، فأصبحت تضم التلفاز والفيديو، ولكنها ستتطور أكثر بشبكة المعلومات، وتتحول الكتب إلى ديسكات لكي يستطيع الطالب وهو في منزله أن يطلع عليها، وبمعنى أصبح كما يقول بهاء الدين "سوف تصبح المكتبة مكتبة إلكترونية". (حسين بهاء الدين، ١٩٩٧: ٦٤)

ولذلك يجب على معلم التربية الإسلامية أن يمتلك مهارات استخدام المكتبة، حتى يكون الرائد لطلابه ومن هذه المهارات:

- مهارة الوصول إلى المعلومات عن طريق استخدام الانترنت.
- توجيه التلاميذ إلى المصادر التكنولوجية للمعلومات.
- المهارة التكنولوجية للتعامل مع الأدوات التكنولوجية الموجودة في المكتبة.
- مهارة البحث في الكتب المرجعية مثل: القواميس والأطلس ودوائر المعرفة.
- مهارة القراءة الناقدية، واستخلاص الأفكار الأساسية للمادة الموجودة على مصادر المعلومات التكنولوجية.

- مهارة الاستخدام الجيد للمعانيات التربوية المتوفرة في المكتبة المدرسية أو في مراكز التعليم الأخرى. (محمود عابدين، ١٩٨٩: ٢٧)

السابع- دوره كطالب علم:

أن خصائص القرن الحادي والعشرين هو الانفجار المعرفي الهائل، الذي يحتاج إلى متابعة مستمرة من المعلم، حتى يكون على دراية كاملة بما يحمله الواقع، وحتى ينفصل عن واقعه، ولذلك كانت فكرة "أن المعلمين متعلمون مدى الحياة، وهي فكرة أساسية لمن يريدون تطوير التعليم (Fullan, 1990: 25)، وهذه الفكرة لها تأثيرها على برامج إعداد المعلم، فظهر مبدأ الإعداد بالتربية المستمرة فعملية الإعداد مستمرة لا تتوقف بعد انتهاء الطالب من برامج إعداد المعلم، ويتحتم على برامج إعداد المعلم أن تزويد المعلمين بالمهارات الضرورية التي تساعدهم على أداء أدوارهم الجديدة. (أحمد الخطيب، محمد عاشور، ١٩٩٦: ٢١٥)

وهذا ما نادى به الإسلام منذ خمسة عشر قرناً عندما حث جميع طوائفه وليس المعلمين فقط على النهل من معين العلم الفياض دون تفرقة بين عالم ومتعلم، لقد قال الرسول (ص) "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة"، وقال أيضاً: " لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه ولا لجاهل أن يسكت على جهله والعلم هو طريق الجنة". (أبو حامد الغزالي، ١٩٩٣، ١٩)

واستمر الصحابة والتابعون على نهج الرسول (ص) بحثاً عن مناقل العلم، فالعلم هو غذاء الروح فيقول الموصلي: أليس المريض إذا منع الطعام والشراب والدواء يموت؟ قالوا: بلى، قال: كذلك القلب إذا منع عنه الحكمة والعلم ثلاثة أيام يموت (أبو حامد الغزالي، ١٩٩٣: ١٨)، لذلك يجب على معلم التربية الإسلامية أن يوطن نفسه على النهل من معين العلم، لا يفتقر ولا يضعف حتى لا يكون هناك انفصال ثقافي بينه وبين الواقع، وحتى يكون المثل الأعلى لطلابه وخصوصاً وأن المعلومات هي ثروة الأمم القادمة في الألفية الثالثة.

ولكي يقوم معلم التربية الإسلامية بدوره كطالب علم يجب أن يقوم بالآتي:

- الاعتقاد بأهمية الاستمرار في تحصيل العلم، فالعلم قرينة يتقرب بها المؤمن لربه، وليست ترفاً كما قد يتصور البعض.
- امتلاك مهارة التعلم الذاتي سواء عن طريق الكتب العادية أو مصادر المعرفة التكنولوجية.
- الإطلاع على كل ما يستجد في مجال اللغة العربية وآدابها.
- الاتصال الدائم بمصادر البحوث التربوية.

الثامن- دوره كاختصاصي نفسي:

إن العصر الحالي هو عصر القلق بكل ما تحوي هذه الكلمة من معان، فضغوط الحياة السياسية والاقتصادية والصراع بين القيم والمبادئ الإسلامية، وعناصر اللهو الموجودة في المجتمع، تضع الطالب المراهق في المرحلة الثانوية تحت ضغط عصبي كبير بين الواجب، والطموحات الكبيرة التي يتمناها الطالب كل هذا يؤدي إلى نوع من "الاضطراب الذي لا يصل إلى حد الانحراف"، ولكنه يحتاج إلى بعض المساعدة للتخفيف منها عن طريق التوجيه والمعلم يستطيع أن يكشف هذه الحالات معتمداً على معلوماته في علم النفس وطرق التوجيه والإرشاد الأولية، بالإضافة إلى خبرته التي اكتسبها أثناء التدريس. (محمد جمل، ١٩٩٦: ١٢٣)

وهذا لا يعني أن كل معلم مطالب بأن يكون طبيباً نفسياً أو أخصائياً في العلاج النفسي وإنما يعني المطالبة بأن يكون لديه الوعي والفهم بالأسباب التي أدت إلى نشوء تلك المشكلات، وما هي أعراضها وما الذي يمكنه عمله عند ظهورها. (ميرل م. أولن، ١٩٧٨: ٢٨-٢٩)

ولذلك يجب على المعلم أن يقوم بـ:

- زيادة معلوماته في علم النفس وطرق التوجيه والإرشاد الأولية.
- تحديد خصائص البيئة المحيطة التي تؤثر على السلوك.
- اكتشاف حالات التأخر والمشكلات اللغوية ذات المنشأ النفسي (شاكر عبد العظيم، سمير صلاح، ٢٠٠١: ١٩٥)
- تنمية شخصية التلاميذ وبتث الثقة في نفوسهم ، وأشعارهم بالأمان والاطمئنان (حسن شحاته، ١٩٩٥: ٩)
- مساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم في مراحل نموهم المختلفة، وتوضيح المشكلات النفسية التي يتعرضون لها.
- تنمية الاتجاه نحو تقدير الذات فهو وسيلة أساسية في علاج الطلاب المعرضين للخطر. (Nave, 1990: 137)
- مشاركة المرشد النفسي في علاج بعض حالات التأخر اللغوي.

التاسع- دوره كأسوة حسنة:

المعلم في المدرسة هو المثل الأعلى، والأسوة الحسنة في نظر الناشئة يحاكونه سلوكاً ويقتدون به خلقاً من حيث يشعر أو لا يشعر، بل وتنطبع في نفوسهم وأحاسيسهم صورة المعلم القولية والفعلية، ومن السهل على المعلم أن يلقي المتعلمين مقرراً دراسياً، ولكن من الصعب أن يستجيب هؤلاء المتعلمون لما يتضمنه هذا المقرر من مبادئ أو قيم،

حين يرون أن من يقوم على تربيتهم، ويقوم على توجيههم غير ملتزم بها. (عبد الله محمود، ١٩٩٣: ٤٦٦)

لقد ظل المعلم يمارس هذا الدور منذ وجددت مهنة التعليم، وحتى تختفي من الوجود فأفلاطون يعتبر المعلم بالنسبة لطلابه القدوة الحسنة التي يقتدي بها فالمعلم لا يقوم فقط بالتدريس، بل كذلك مراقبة سلوك التلاميذ، والرسول (ص) المعلم الأول لأمته، كان القدوة الحسنة في جميع أمور الحياة، يقول الحق سبحانه وتعالى: " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (الأحزاب ٢١).

إن المعلم كقدوة يفرض عليه الالتزام بكل ما يقول، وأن أعماله تكون نابعة من داخله حتى تؤثر التأثير المرغوب في طلابه، بمعنى أن يلمس المتعلم في مواقف متعددة أن المعلم يسلك على هذا النحو لأنه هو كذلك، بمعنى أن يسلك هذا السلوك بصورة طبيعية، وألا يتعمد أن يظهر بصورة خاصة تم الإعداد لها لغرض أو لآخر، أي أن المتعلم كلما شعر بالصدق وكلما شعر بأهمية الشيء وقيمتها كانت المواقف من هذا النوع ذات تأثير بالغ في البناء الوجداني له ومن ثم تتعدل سلوكياته في الاتجاه المرغوب فيه. (فارعة حسن، ١٩٩٨: ١٨)

إذ لا يصح أن يأمر المعلم طلابه بشيء ولا يأتيه، وينهاهم عن شيء ويأتيه، فلا يصح أن يأمرها بالصلاة ولا يروه وهو يسرع الخطى إلى المسجد عند كل آذان، ولا يصح أن يأمرهم بالبعد عن المذكرات وهو يمسك بالسيجارة، ولا يصح أن يأمرهم بالالتزام وهو يأتي إلى فصله متأخراً، فكل من تناول شيئاً وقال للآخرين لا تتناولوه، فإنه سم مهلك سخر الناس منه واتهموه وزاد حرصهم على ما نهوا عنه، فيقولون لولا أنه أطيّب الأشياء وأكثرها لما استأثر به ولذلك فإن وزر العالم في معاصيه أكبر من وزر الجاهل، إذ يزل بزلته عالم كثير يقتدون به. (أبو حامد الغزالي، ١٩٩٣: ٥٨)، ولقد كان الرسول (ص) النموذج الأمثل للخلق الطيب، وكانت تربيته لصاحبته تربية عملية، وكذلك يجب على المعلم حتى يجنب تلاميذه السقوط إلى الهاوية، فالمعلم هو القدوة أو لا قبل أن يكون مصدراً للمعلومات.

والقرن الحادي والعشرون يتطلب من المعلم بصفة عامة، ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة، أن يكون أكثر وعياً بهذا الدور والتزاماً به، نظراً لظهور سلوكيات غريبة عن روح المجتمع الإسلامي بدءاً بالتدخين، وانتهاء الإدمان والتطرف، ومروراً بالعديد من سلوكيات التي تهدد أمن المجتمع مثل: البلطجة وعقوق الوالدين والإساءة إلى المعلمين بالقول والفعل والإساءة إلى زملاء بالقول والفعل.

ولكي ينجح معلم التربية الإسلامية يجب عليه:

- المظهر العام المناسب.
 - الالتزام بكل ما يقول.
 - أعماله تكون نابعة من داخله وتنسم بالصدق.
 - تشجيع التلاميذ على السلوكيات الإيجابية.
 - الرؤية في إصدار الأحكام.
 - احترام التلاميذ الذين يطرحون أفكارًا إبداعية جديدة.
 - التحلي بروح التسامح والتواضع.
 - التواضع في المعرفة وقول لا أعرف، إذا لم تسعف المعلم معرفته في الإجابة عن أسئلة الطلاب، فإن من الأفضل الإجابة بلا أعرف، على ألا يكثر المعلم من اللادرية (فخري خضر، ٢٠٠٠: ٣٤٧).
- إن هذه الأدوار المستقبلية التي يتوجب على معلمي التربية الإسلامية القيام بها بُعد أساسي في برامج إعداد هذا المعلم، وتدريبه على حد سواء.
- ونظرة فاحصة إلى برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في كليات التربية في دولة الكويت تشير إلى أنها لا تتجاوز الدور المهني ولا تتعداه ولذلك يجب تضمين هذه الأدوار المستقبلية الأخرى لمعلمي التربية الإسلامية في برامج إعدادهم وفي دورات تدريبهم أثناء الخدمة حتى يمكن التوصل إلى معلم للتربية الإسلامية، واع بهذه الأدوار المستقبلية ومدرك لها وقادر على تمثلها والقيام بأعبائها، الأمر الذي يتطلب الأخذ بها (التصور المقترح القائم على الأدوار المستقبلية لمعلمي التربية الإسلامية).

قائمة المراجع:

١. إبراهيم حلمي عبد الرحمن (١٩٩١). عالم الغد "عالم واحد أو عوالم متعددة"، القاهرة، كتاب الأهرام الاقتصادي، ع ٤٤.
٢. أبو حامد الغزالي (١٩٩٣). إحياء علوم الدين، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.
٣. أحمد حسين اللقاني (١٩٩٥). المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب.
٤. أحمد شوقي (١٩٩٧). هندسة المستقبل، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.
٥. أحمد محمد الكيلاني (١٩٩٨). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للكفايات التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة عمان، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
٦. _____ (٢٠٠٦). تقدير معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للكفايات التعليمية ودرجة ممارستهم لها في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
٧. ألفين توفلر (١٩٩٠). صدمة المستقبل المتغيرات في عالم الغد، ترجمة: محمد علي ناصف، القاهرة، نهضة مصر.
٨. أمينة سيد عثمان (١٩٨٩). دراسة تقويمية لمعرفة مدى إدراك معلم المرحلة الأولى لمسئوليته وأدواره الجديدة، المؤتمر الثاني للمعلم، كلية التربية - جامعة قناة السويس، الإسماعيلية.
٩. انتصار مصطفى (٢٠٠٩). خصائص معلم التربية الإسلامية الفعال في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٥).
١٠. بشرى بنت خلف العنزي (٢٠٠٧). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جسان) بعنوان "الجودة في التعليم العام".
١١. بل جيتس (١٩٩٨). المعلوماتية بعد الانترنت طريق المستقبل، ترجمة: عبد السلام رضوان، الكويت، عالم المعرفة، ع (٢٣١).
١٢. جيروا كعب (١٩٨٧). تصميم البرامج التعليمية، ترجمة: أحمد خيرى كاظم، القاهرة، دار النهضة المصرية.
١٣. جيمس راسل (١٩٨٣). أساليب جديدة في التعليم والتعلم تصميم واختيار وتقييم الوحدات التعليمية الصغيرة، ترجمة: أحمد خيرى كاظم، القاهرة، دار النهضة العربية.
١٤. حامد عمار (١٩٩٨). دراسات في التربية والثقافة "نحو تجديد تربوي ثقافي"، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.
١٥. حسن شحاته (١٩٩٥). رؤية جديدة لتكوين معلم اللغة العربية، المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، القاهرة، قطاع الكتب - وزارة التربية والتعليم.
١٦. _____ (١٩٩٨). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.
١٧. حسن شحاته، ومحبات أبو عميرة (١٩٩٤). المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.
١٨. حسين كامل بهاء الدين (١٩٩٧). التعليم والمستقبل، القاهرة، دار المعارف.
١٩. خالد أحمد بوقحوص (٢٠٠٤). رؤية مستقبلية مقترحة لنظام القبول بكلية التربية بجامعة البحرين، المؤتمر الخامس والعشرين للمنظمات العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية.

٢٠. دنيس لوتون (١٩٨٧). تطور دور المعلم وإنعكاسه على الإعداد التربوي، مستقبلات، المجلد السابع عشر، العدد العاشر.
٢١. روبرت رتش (١٩٨٣). التخطيط للتدريس مدخل التربية، ترجمة: محمد أمين المفتي، زينب على النجار، دار المريخ، الرياض.
٢٢. رونزي (١٩٨٤). تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج، ترجمة: فتح الباب عبد الحليم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، المركز القومي للتقنيات والتربية.
٢٣. زاهر أحمد (١٩٩٧). تكنولوجيا التعليم - تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.
٢٤. سعيد إسماعيل القباني (١٩٩٠). دور المعلم في حل مشكلات المجتمع، مجلة كلية التربية بالمنوفية، العدد الرابع.
٢٥. سعيد التيل (١٩٩٣). المرجع في مبادئ التربية، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٦. السيد سلامة الخميسي (٢٠٠٠). التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية، دمياط، مكتبة نانسي.
٢٧. شاكر عبد العظيم محمد قناوي، وسمير يونس صلاح (٢٠٠١). الأدوار اللغوية المستقبلية لمعلم اللغة العربية مدى إدراكه وممارسته لها في ضوء بعض المتغيرات، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد السابعون.
٢٨. ضياء الدين زاهر (١٩٩٥). القيم والمستقبل دعوة للتأمل، مستقبل التربية العربية، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية مع جامعة حلوان، العدد (٢).
٢٩. عادل عبد الوهاب الشرف (٢٠١٢). مدى توافر المعايير اللازمة لإعداد معلمي التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الكويت في برنامج الإعداد من وجهة نظر الطلبة، القاهرة، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (٦١).
٣٠. عادل مهران (١٩٩٦). أهمية التنور التكنولوجي لدى المعلمين كصيغة من صيغ التجديد التربوي المطلوب، المؤتمر السنوي الرابع لكلية التربية جامعة حلوان، الجزء الثالث.
٣١. عبد الرحمن سليمان الدايل (١٩٨٦). دور المعلم السعودي في النهضة العلمية والتكنولوجية بالمملكة العربية السعودية، مجلة التوثيق التربوي، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي، العدد (٢٦-٢٧).
٣٢. عبد الرزاق سالم (١٩٩٢). برامج إعداد المعلم، مجلة التربية، الكويت، العدد (٧-٨).
٣٣. عبد السميع سيد أحمد (١٩٩٥). أزمة الهوية في الفكر التربوي في مصر، القاهرة، دراسات تربوية، الجزء الأول.
٣٤. عبد الفتاح أحمد حجاج (١٩٩٥). رؤية مستقبلية لإعداد المعلم العربي على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، مؤتمر تربية الغد في العالم العربي رؤى وتطلعات، جامعة الإمارات.
٣٥. عبد الفتاح أحمد شداد (٢٠٠٢). تصور مقترح لتدريس منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على ضوء الأدوار المستقبلية لمعلم اللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية التربية دمياط، جامعة المنصورة.
٣٦. عبد القوي الزبيدي، وعلي كاظم (٢٠٠٦). خصائص معلم المستقبل أنموذج مقترح للخصائص الشخصية والمهنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (٢٢)، العدد (١).
٣٧. عبد الله عبد الحميد محمود (١٩٩٣). مسؤوليات المعلم من منظور التربية الإسلامية، المؤتمر السنوي العاشر لقسم أصول التربية جامعة المنصورة، دار جامعة المنصورة للطبع والنشر.

٣٨. عبد المنعم محمد محمد ، شهيناز محمد محمد (١٩٨٩). منظومة مقترحة لتفعيل دور المعلم العربي لمواجهة مشكلات الطفل والمجتمع "دراسة تحليلية"، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد الثاني.
٣٩. عرفات عبد العزيز سليمان (١٩٩٧). المعلم في المجتمع الإسلامي المعاصر، القاهرة، المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية، المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين، الجزء الثالث. عزت جرادات وآخرون (د.ت). التدريس الفعال، دار الفكر ، عمان.
٤٠. علاء محمد الشعراوي (١٩٩٦). أدوار المعلم في الفصل كما يدركها الفائقون والعاديون بالصف الأول الثانوي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي، المؤتمر السنوي الثاني لقسم علم النفس التربوي، جامعة المنصورة، دار جامعة المنصورة.
٤١. علي بن صديق الحكمي (١٤٢٨هـ). التقويم التربوي وضمان الجودة في التعليم، ورقة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، القصيم.
٤٢. علي هود باعباد (١٩٨٧). المعلم المسلم ودوره في تكوين الفرد المسلم، القاهرة، المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية، المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين، الجزء الثاني.
٤٣. عمر محمد الشيباني (١٩٨٢). من أسس التربية الإسلامية، طرابلس، المنشأة العامة للتوزيع والإعلان.
٤٤. فارعة حسن محمد (١٩٩٨). المعلم وإدارة الفصل، القاهرة، نهضة مصر.
٤٥. فايز مراد مينا (١٩٩٢). مناهج التعليم في الوطن العربي بين الجمود والتجديد، القاهرة، دار سعاد الصباح ومركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.
٤٦. فتح الباب عبد الحليم السيد (١٩٩٠). توظيف تكنولوجيا التعليم، القاهرة، جامعة حلوان.
٤٧. فخري رشيد خضر (٢٠٠٠). الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة المتفوقين والموهوبين، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد الأول.
٤٨. فرانك كيلش (٢٠٠٠). ثورة الأنفوميديا الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك، ترجمة: حسام الدين زكريا، عالم المعرفة، العدد ٢٥٣.
٤٩. كارلوس أورنلاس (١٩٩٨). لامركزية التعليم في المكسيك، مستقبلات، المجلد (١٨)، العدد (١).
٥٠. محمد الأصمعي محروس (٢٠٠٠). إدراك معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد الثاني.
٥١. محمد السيد علي (١٩٩٨). علم المناهج (الأسس والتنظيمات في ضوء المديولات)، المنصورة، عامر للطباعة والنشر.
٥٢. محمد المفتي (٢٠٠٠). الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد الأول.
٥٣. محمد جهاد جمل (١٩٩٦). دور المعلم في عملية الإرشاد والتوجيه التربوي، مجلة التربية القطرية، اللجنة القطرية للتربية والعلوم، العدد (١١٦)، السنة الخامسة والعشرون.
٥٤. محمد حسن المرسي (١٩٩٥). فعالية التعلم التعاوني في إكساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي، المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
٥٥. محمد صديق محمد (١٩٩٦). تنوع التعلم الثانوي الدوافع والطموحات، مجلة التربية القطرية، اللجنة القطرية للتربية والعلوم.
٥٦. محمد عبد العليم مرسي (١٩٨٥). المعلم والمناهج وطرق التدريس، الرياض، دار عالم الكتب.
٥٧. محمد عبد القادر أحمد (١٩٩٠). إعداد معلم المرحلة الإلزامية في ضوء تحديات المستقبل، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، العدد الأول، السنة السادسة.

٥٨. محمود خليل أبو دف (٢٠٠٠). صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد الثاني.
٥٩. مدحت كاظم، حسن عبد الشافي (١٩٩٣). المكتبة المدرسية "مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٦٠. مصطفى عبد القادر عبدالله (١٩٩٢). متطلبات تجديد دور المعلم العربي للتواؤم مع إدخال الحاسب "الكمبيوتر" إلى التربية العربية، دراسات تربوية، القاهرة، عالم الكتب، الجزء (٤٨)
٦١. مها جويلي (١٩٩٦). الدور الأخلاقي للمدرسة في القرن الحادي والعشرين، المؤتمر السنوي الخامس لقسم أصول التربية جامعة المنصورة، دار جامعة المنصورة.
٦٢. ميخائيل فولان، أندي هارجرفن (١٩٩٩). النمو المهني للمعلم والتغيير التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، قطاع الكتب، وزارة التربية والتعليم.
٦٣. ميرل م. أولن (١٩٧٨). التوجيه "فلسفته، أسسه، وسائله"، القاهرة، دار النهضة.
٦٤. نبيل علي (٢٠٠١). الثقافة العربية وعصر المعلومات "رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي"، الكويت، عالم المعرفة، العدد (٢٦٥).
٦٥. هولمز جروب (١٩٨٧). ملعمو الغد، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٦٦. واين هولنزمان (١٩٩٥). مدرسة المستقبل، القاهرة: تلخيص وتعليق المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، وزارة التربية والتعليم.
٦٧. يوسف عبد الواحد عبد الله (١٩٩٥). المعلم المجدد، اليونسكو، مجلة التربية الجديدة، العدد (٣٦)، السنة (١٢).

68. Conter Learard, M. Riberls (1983). Future Education (Critical Review) 2nd, Londonm Kegampaul.
69. Eric Hoyle (1980). The role of the teacher, London: Rotledge and kegan Paul.
70. Fullan, M. G. (1990). Staff development in novation and international development, Alexandria V.A. Association for supervision curriculum development.
71. Grippen, Jackh (1994). A curriculum Model for 21st centurv High school Graduate (Restructuring) P.HD, university of Gdaho.
72. James Galder lead (1984). Teacher classroom as decision making, Great Britain.
73. John, Harold, James (1986). American Education, An instruction to teaching Congress.
74. Kiffany H.T. (2010). Principles and Ethics for Elementary and Junior High School Teachers' ERIO (ED),
75. Lieberman, Miller (1992). The social realities if teaching, New York, The Olmer Press.
76. Mouter Miched (1992). Human value and Teachnical advances. The futurist study.
77. Moviss, Biesans and Jolen Biesans (1973). Intriduction to sociology, New York.
78. Nave, B. (1990). Self-esteem, the kev to student success, Glemson, SG: national Drpout prevention center.
79. Onder donk, Jam Charles, R. (1995). Teacher roles for the 21st centure, Old Daminion Univeristy.
80. Payzabt, T.W. (1992). An urban super intendent's prespective on Education reform, New York.
81. Shigehasu Takemura (1997). Education for the twenty first century in the glob al community, Akeynote speech delivered on the Egyptian community an instruction conference, Cairo, Egypt.
82. Wilma, Long street and Harold G. shane (1993). Curriculum for a New Millennium, library of Congress cataloging in Publication.